مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲡⲓⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الحادية والأربعون | الجمعة ١١ أكتوبر ٢٠١٣م - ١ بابه ١٧٣٠ش | العدد ٣٩ و ٤٠

البطريرك
القديس ساويرس

تحتفل كنيستنا في ٢ بابة بتذكار مجيء القديس ساويرس الأنطاكي إلى مصر، حيث عاش فيها مدة عشرين سنة، وكان للكنيستين القبطية والسريانية، وما يزال، الإيمان المشترك بخصوص طبيعة السيد المسيح. وكان قد جاء ها في شبابه لتلقي العلوم اللاهوتية، ثم أكمل دراساته في الفلسفة والقانون، قبل أن يتجه إلى الحياة النسكية حيث عاش في دير أنشأه في بلاده مدة ٢٤ سنة، ورُسم بطريركًا لأنطاكية في ٥١٢م. ولما ثار الاضطهاد جاء إلى مصر، وجرت على يديه عجائب كثيرة أشهرها اختفاء القربان من على المذبح، لينتبه الشعب إلى وجوده مختفيًا خلف أحد الأعمدة. تنيح سنة ٥٣٨م لدى أرخن في سخا يدعى دوروثيؤس، عن عمر يناهز ٧٩ عامًا، ودُفن بدير الزجاج غرب الإسكندرية. له مؤلّفات عديدة موجودة في عدّة لغات أشهرها السريانية. ويُعَد ضمن آباء الكنيسة المدافعين العظام، ولذلك وضعته الكنيسة القبطية في تحليل الخدام، والتسبحة، ومجمع القداس، بعد القديس مارمرقس وقبل البابا أثناسيوس والقديس كيرلس. بركة صلاته فلتكن معنا آمين.

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا فى زيارة أسقفية الخدمات
ومعه صاحبا النيافة الأنبا موسى والأنبا يوأنس

ويرأس اجتماع هيئة الأوقاف القبطية

ويقوم برسامة ٢ من الأباء الرهبان كهنة بدير القديس الأنبا بيشوى

ويستقبل نيافة الأنبا فام أسقف طما

ونيافة الأنبا بافلوس والوفد المرافق له

ونيافة الأنبا أبانوب الأسقف العام لكنائس المقطم

ونيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف العام فى استيفننج - إنجلترا

الإنسان والزمان والقرار

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

عصرنا هو عصر المعلومات أو صناعة المعلومات وتدفقها في كل اتجاه بغزارة ورشاقة وبدقة متناهية، وفي سيولة بالغة، يرجع الفضل في ذلك إلى تكنولوجيا الاتصالات التي تنوعت، وحطمت حواجز المسافات والأزمان، حتى أنهم يقولون «لقد انتهى عصر الجغرافيا».

وأخذ القرار مسألة متكررة كثيرًا في حياتك كل يوم.. مثلاً تأخذ قرار الذهاب للمدرسة، أو الذهاب للكنيسة لحضور الاجتماع، أو قرار مصادقة شخص معين، أو قرار قراءة جريدة أو كتاب أو مجلة، أو قرار مشاهدة برنامج، أو الاستماع إلى شريط تسجيلي، أو قرار الحديث في موضوع ما، أو غلق موضوع ما... إلخ.

لذلك نقول أن هناك ثلاثية حياتية تتكون من ثلاثة أضلاع هي: (الإنسان - الزمان - القرار)، ولأن القرار مرتبط بالإنسان قالوا إن «القرار» علم وفن ومهارة وهندسة وصناعة، وبه نكون أو لا نكون.

وبقدر ماتعطي القرار من وقت محسوب وكاف، ودراسة وتفكير متأن، يكون القرار صائبًا ومفيدًا، ويمنحك العائد المطلوب وربما أكثر.

أولا: القرارات من حيث تكرارها ثلاثة أنواع:

١- قرارات دائمة التكرار: وهي أسهل أنواع القرارات، بمعنى أنها تكاد تكون يومية، وهي تعتمد على قدرة الفرد الشخصية ومايملكه من تجارب وخبرات.. ومن أمثلتها: غسل الوجه يوميًا، تخصيص ساعات للنوم كل يوم.. إلخ.

٢- قرارات قليلة التكرار: سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الدول... مثل قرار شن الحرب، أو قرار زيارة إحدى الدول مرة ثانية، أو قرار معاودة الدراسة بعد طول انقطاع.. إلخ. كلها قرارات قليلة التكرار في حياة الشعوب أو الأفراد.

٣- قرارات نادرة أو عديمة التكرار: وهي التي تأخذ الصفة الانفرادية، أي غير متكررة، وهي أصعب أنواع القرارات نظرًا لانفراد حالتها، وعدم وجود خبرات ذاتية سابقة، مثل قرار الهجرة للخارج بصفة دائمة، أو قرار الزواج، أو قرار دخول الدير، أو قرار التكريس البتولي... إلخ.

ثانيًا: خطوات اتخاذ القرار ثلاث:

١- خطوة ماقبل القرار مباشرة: فيها إحساس بالحاجة إلى قرار معين. بمعني وجود مشكلة مثلاً تتطلب قرارًا، وهذه الخطوة تتطلب قوة ملاحظة، وسعة رؤية وقياس الفرق بين ماهو متوقع وماهو واقع، لذا سُمِّيت هذه الخطوة بـ «الخطوة الذكية»، وهي مرحلة تفكير.

٢- خطوة اتخاذ القرار وهي تلي الخطوة السابقة، وهي خطوة صناعة القرار، وفيها يُعلن القرار بعد دراسة جدوى كل البدائل المتاحة وعائدها وتكلفتها، على المدى البعيد قبل القصير، ومن جميع الجوانب، وتسمى «الخطوة الجريئة».

٣- خطوة دعم القرار: والهدف منها هو الحرص على دقة وفاعلية واقتصادية القرار، لكي يظل حيًا فعّالاً خلال دورة حياته. وبهذه الخطوة يتكامل نظام صناعة القرار وتسمّى «الخطوة الحتمية».

ثالثًا: القرارات من حيث تنوع أهدافها ثلاثة:

١- القرار الاستراتيجي: هو تخطيطي طويل المدى، ولذا يُعتبَر أصعب أنواع القرارات، إذ يحتاج إلى كم هائل من المعلومات.. كما أنه غالبًا يتعامل مع المجهول.. ومن أمثلة ذلك قرار شن الحرب.

٢- القرار التشغيلي: وهو القرار المتكرِّر شبه اليومي، وهو أسهل أنواع القرارات، ويعتمد أساسًا على نضوج الشخصية وخبراتها، وغالبًا ما تكون كل معلوماته متوفره.

٣- القرار الأزمي: وهو القرار الذي يحتاج إلى سرعة البديهة، والخبرة السابقة والقدرات الشخصية، وغالبًا يؤثّر فيه عامل الزمن بشدة مطلقة... ويدخل هذا النوع في إدارة الأزمات.

رابعًا: شخصية صانع القرار... ثلاثة أنواع:

١- متّخذ القرار.. يعشق المخاطرة، يسرع في اتخاذ القرار.. وإذا كان ذكيًا وخبيرًا عادة مايكسب ويربح الكثير.

٢- متّخذ القرار... يتجنب المخاطرة: يتردد في قراراته كثيرًا وقد يؤجلها أو يتجنبها.

٣- متخذ القرار.. معتدل التصرف: يتمهّل ويأخذ فسحة أكبر من الوقت، وعادة يختار القرارات الآمنة والمتوسطة.

خامسًا ثلاثية القرار الفاشل (الخائب):

١- يتم بدون استشارة: وذلك عندما لاتستشير أحدًا طلبًا للمعونة وسلامة الخطوة التي ستتخذها، مثل والديك، أو أب اعترافك، أو مدرّسك أو صديقك الأمين... وطبعًا هذا لا يقلل من شأنك لأنك مثل أي إنسان لا تفهم في كل الأمور والمجالات والأحوال.

٢- يتم بلا حساب للوقت: أي دون حساب لعامل الزمن... فقرار الزواج مثلاً لايناسب شابًا في الثامنة عشرة من عمره، لأن الوقت غير مناسب، أو قرار السفر إلى الخارج، أو الانقطاع عن الدراسة في سن مبكرة يعتبر قرارًا خائبًا... وهكذا. ويكون هو الخاسر أولا.

٣- يتم بلا تقدير لعوائده: حيث لايهتم الإنسان بآثار هذا القرار على المدى البعيد قبل القريب، ولايراقب خط سيره، وإن اكتشف خطأ فيه لا يتراجع حتى لايهتز موقفه ويقل شأنه وسط المجتمع الذي يعيش فيه... وبالطبع يكون هو الخاسر أولا.

وواضح لك أن عكس هذه الثلاثة يكون القرار الناجح الصائب، في أي مجال في الحياة..

وهكذا نقول إن ذكرى الإنسان هي أعماله، وأعماله ليست إلا قرارات اتخذها، مات هو وبقيت هي، تحمل ذكراه سلبيًا أو إيجابيًا...

تواضروس

إقرأ في هذا العدد

الخبزة الأولى هى الكتاب المقدس
قداسة البابا تواضروس الثاني
أحبوا أعداءكم
المتنيح البابا شنودة الثالث
مقابلات قداسة البابا وأخبار الكنيسة
خادم الكرازة
نيافة الأنبا باخوميوس
الطاقة «إنريجيا»
نيافة الأنبا بيشوى
الشروط الواجب توافرها فى النائب المعترف
نيافة الأنبا متاؤس
المشاركة الوطنية
نيافة الأنبا موسى
المهاجر الجديد والعمل
نيافة الأنبا سرابيون
لجان المجمع المقدس «٢»
نيافة الأنبا رافائيل
هوذا هذا إلهنا انتظرناه
نيافة الأنبا يوسف
خدمة المصالحة
نيافة الأنبا أبيفانيوس
St. Zachariah, son of Karion
H.G. Bishop Macarius
لقاء مفرح فى الفردوس
القمص تادرس يعقوب ملطي
غطاء رأس رؤساء الكهنة
القس باسيليوس صبحى
بساطة المسيحية
القس إبراهيم القمص عازر
لحن محبى الألم
د. ميشيل بديع عبد الملك
العلاقة بين العهد القديم والعهد الجديد
أ. جرجس إبراهيم صالح

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة اخبارية :
سكرتارية قداسة البابا
التنسيق الداخلى :
فليب بطرس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك :
هانى وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير :
جرجس محبوب - مرقس اسحق - رؤوف بنيامين
المطبعة : مطابع النوبار - العبور
يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook.
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني خلال الأسبوعين الماضيين عددا من أحبار الكنيسة والآباء الكهنة والسفراء والأراخنة والشخصيات العامة وافراد الشعب، ورأس صلاة القداس الإلهي في أماكن عدة، كما قام بالعديد من الزيارات في مواقع مختلفة.

الأربعاء ٢٠١٣/٩/٢٥م.

+ القس ثاؤفيلس المحرقي

+ السفير محمد بدر سفير مصر بروسيا

السبت ٢٠١٣/٩/٢٨م. بدير القديس الأنبا بيشوي

+ نيافة الأنبا بافلوس الأسقف العام لليونان.

+ القس ثيؤدور الأنطوني.

+ القس إيرينيئوس البرموسي.

+ وفد مؤسسة وستمينستر Westminster Institute، ويضم:

١ – Col. Ken Allard

٢ – Lt. Col. Bill Cowan

٣ – Lt. Col. Rick Francona

٤ – Dr. Lbactian L. Gorka

٥ – Mrs. Kathleen Troia « KT» McFarland

٦ – Dr. Patrick Cookhdeo

٧ – Scott Taylor

٨ – Major General Paule Vallely

٩ – Ms. Tera Dahl

الأحد ٢٠١٣/٩/٢٩م.

+ سعادة سفير اليونان بمصر.

+ سعادة السفير راشد بن عبد الرحمن الخليفة، سفير البحرين بمصر.

+ نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لشبرا الجنوبية، ومعه كهنة ومجلس كنيسة مارمينا أول شارع الترعة البولاقية.

الثلاثاء ٢٠١٣/٩/٣٠م.

+ اجتماع هيئة الأوقاف القبطية مع قداسة البابا.

+ الوزير محمد فايق رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان.

+ دكتور هشام كامل راعي الكنيسة الإنجيلية بكاليفورنيا.

الأربعاء ٢٠١٣/٢:١٠م.

+ كاثرين آشتون، الممثل الأعلى للسياسات والأمن بالاتحاد الأوروبي، ودار الحوار حول أهمية التعاون بين الاتحاد الأوروبي ومصر في كافة المجالات لدعم مصر سياسيًا واقتصاديًا.

+ وفد الاتحاد الأوروبي.

+ الدكتور بطرس بطرس غالي الرئيس الشرفي لمجلس حقوق الإنسان، والأمين العام الأسبق للأمم المتحدة.

مَعَ السَّيِّد محمَّد فَريد
رئيسُ المجلسِ القومىّ لحُقوقِ الإنسَان

التقى قداسة البابا مساء الثلاثاء ١ أكتوبر ٢٠١٣م بالسيد محمد فريد رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، وكان لقاءً مثمرًا حيث تبادلا الرؤى حول تفعيل دور المجلس القومي لحقوق الإنسان في المجتمع المصري. وقد نوقش في اللقاء أيضًا دور وزارة التربية والتعليم والأزهر والكنيسة، في نشر ثقافة ومبادئ حقوق الانسان، وقرّر قداسة البابا تدريس مادة عن حقوق الانسان داخل خدمات التربية الكنسية وكذلك فروع الكلية الإكليريكية، وذلك بالتعاون مع المجلس القومي لحقوق الإنسان لإعداد هذا المنهج.

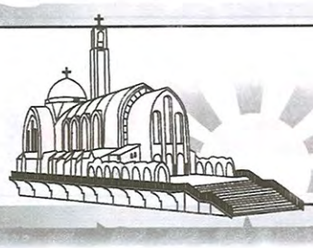

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يشترك في احتفالات أكتوبر

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح اليوم السبت الموافق ٥ أكتوبر ٢٠١٣م، بالمشاركة مع رئيس الجمهورية المستشار عدلي منصور، والفريق أول عبد الفتاح السيسي، وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الازهر، بوضع إكليل من الزهور على النصب التذكاري للجندي المجهول، وكذلك قبر الرئيس الراحل أنور السادات بمدينة نصر، وذلك ضمن احتفاليات الشعب المصري بنصر أكتوبر المجيد.

وفد كنسي يشارك في احتفالات أكتوبر

أوفد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني كلاً من نيافة الحبر الجليل الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية، مساء يوم الأحد الموافق ٦ أكتوبر ٢٠١٣م، لحضور احتفالية فنية بمناسبة الذكرى الأربعين لانتصارات أكتوبر، والتى أقيمت فى القرية الأوليمبية لقوات الدفاع الجوي، وذلك بناءً على دعوة الفريق أول عبد الفتاح السيسي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي.

أجراس الكنائس تدق إحتفالاً بذكرى النصر

دقت أجراس جميع الكنائس في مصر وخارجها في يوم الأحد ٦ أكتوبر عند تمام الثانية والخمس دقائق ظهرًا، ضمن فاعليات احتفالات الشعب المصري بمرور ٤٠ سنة على انتصارات حرب اكتوبر ١٩٧٣م.

في زيارة فضيلة شيخ الأزهر للتهنئة بالعيد

في يوم السبت ٥ أكتوبر ٢٠١٣م قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر، والدكتور شوقي علام مفتي الديار المصرية، ومحمد مختار جمعة وزير الأوقاف؛ وذلك لتقديم التهنئة بمناسبة عيد الأضحى، وكان بصحبة قداسته الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة: الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، الأنبا يوأنس الأسقف العام، الأنبا إرميا الأسقف العام، ومن سكرتارية قداسته القمص مكاري حبيب والقس أمونيوس عادل.

قداسة البابا يرأس صلاة القداس الإلهي في الذكرى الثانية لشهداء الأقباط في ماسبيرو

في يوم الجمعة الموافق ١١ أكتوبر ٢٠١٣م، وبدعوة من نيافة الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، يرأس قداسة البابا القداس الإلهي في الذكرى الثانية لشهداء الأقباط في ماسبيرو، وذلك في كاتدرائية الملاك ميخائيل بمدينة ٦ أكتوبر.

قداسة البابا يزور القرية الكونية

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة القرية الكونية الكائنة في طريق الفيوم الواحات، بناء على دعوة كريمه من السيد الدكتور محمود أبوالنصر وزير التربية والتعليم، والذي كان في استقباله. والجدير بالذكر أن هذه القريه المقامة على تسعين فدانًا، هي قرية علمية سياحية ترفيهية، تحكي تاريخ مصر، وبها مدرسة للمتفوقين. وقد أعجب قداسته بطريقة الدراسة فيها، ووصف القرية بأنها وجه حضاري مشرق، وتمنّى للطلبة مستقبلاً علميًا باهراً. وفي نهاية زيارته وجّه قداسة البابا الشكر لكل القائمين على هذا العمل الرائع.

بيت العائلة المصرية في زيارة وزارة الأوقاف

في تمام التاسعة من يوم الخميس الموافق ٣ أكتوبر ٢٠١٣م، قام أعضاء مؤتمر بيت العائلة المصرية من الأئمة والقساوسة بزيارة وزارة الأوقاف، وألقى الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف كلمة للحضور. وبعد ذلك توجه أعضاء المؤتمر لزيارة لجنة الخمسين وحضور جلسة استماع.

القس بولس حليم يلتقي الصحفيين

التقي القس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، مع السادة الصحفيين المهتمين بالشأن الكنسي، السابعة من مساء الأحد ٢٠١٣/٩/٢٩م، بقاعة المتنيح الأنبا صموئيل بالكاتدرائية العباسية بالأنبا رويس. وكان لقاءً مثمرًا، واقترح في هذا اللقاء آليات للتواصل بين المكتب الإعلامي للكنيسة والسادة الصحفيين، وطُرحت كذلك رؤى متعددة واقتراحات بنّاءة للعمل سويًا. وقد قدم قدسه الشكر لكل من حضر اللقاء من السادة الصحفيين.

نيافة الأنبا مكاريوس يتعرض لإطلاق نار

تعرّض نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، ومعه القس سدراك نصير والشمامسة: هاني إبراهيم ونصري تواضروس وماجد مكرم ومايكل عفت، صباح الاثنين ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣م، لإطلاق نار كثيف و»قذائف الجرينوف» أثناء تقديمه واجب العزاء في المرحوم «كريم سمير لمعي» والذي قتله الإرهابيون في عزبة «السريو» التابعة لقرية جريس (مركز أبوقرقاص)، واستمر إطلاق النار مدة ساعة ونصف، ولم يُصَب أحد بسوء. يُذكَر أن القرية بها كنيسة على اسم الملاك ميخائيل وهي مغلقة منذ سنوات بسبب المتشددين، كما أنه ليس بها أي تواجد أمني، ويحيا سكانها منذ سنين تحت تهديد السلاح والابتزاز، مما اضطر نصف سكانها من المسيحيين والمسلمين إلى مغادرتها. حفظ الله مصر وكنيسته من كل سوء.

سيامة كهنة فى إيبارشية المنيا وأبوقرقاص

في يوم الجمعة ٤ أكتوبر ٢٠١٣م قام نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص، بسيامة خمسة كهنة جدد، لخدمة كنائس الإيبارشية، هم:

- القس يوأنس أنيس لبيب.
- القس يونان عدلي يونان.
- القس ديمتري جمال مسعد.
- القس ثاؤفيلس نبيل لبيب.
- القس متى فوزى عبده.

اشترك معه في صلوات السيامة نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص، خالص تهانينا لنيافتهما والآباء الكهنة الجدد ومجمع كهنة الإيبارشية وجميع أفراد الشعب.

سيامة كهنة فى إيبارشية ملوى

في يوم الأحد ٢٢ سبتمبر ٢٠١٣م قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين بسيامة ثلاثة كهنة جدد للخدمة في قرية دير أبو أبو حنس، هم:

- القس أفرايم عادل زرعي، لكنيسة مارجرجس.
- القس هرمينا رمسيس جرس، لكنيسة مارمينا.
- القس أنيانوس بركات صموئيل، لكنيسة مارمرقس.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا ديمتريوس والآباء الكهنة الجدد ومجمع كهنة الإيبارشية وجميع أفراد الشعب.

مؤتمر المكرسات (١٠)
«أنظروا كيف تسلكون»

في إطار اهتمام قداسة البابا تواضروس الأنبا الثاني بخدمة المكرسات في الكنيسة القبطية، أقامت اللجنة المجمعية للتكريس مؤتمرًا للمكرسات في الفترة من ١-٥ أكتوبر في بيت مارمرقس - العجمي- تحت شعار: «أنظروا كيف تسلكون» (أفسس ٥: ١٥).

وقد بارك قداسة البابا المؤتمر بالحضور، وتحدث قداسته عن موضوع المؤتمر «أنظروا كيف تسلكون». شارك أيضًا بمحاضرات حول هذا الشعار من الآباء المطارنة والأساقفة: الأنبا باخوميوس، الأنبا بيشوي، الأنبا بنيامين، الأنبا موسى، الأنبا متاؤس، الأنبا أندراوس، الأنبا رافائيل؛ ومن الآباء الكهنة: القمص داود لمعي، والقس بيشوي حلمي؛ وأيضًا أ. شادي حكيم.

وأُفتُتِح المؤتمر بفيلم تسجيلي: «من هذه الطالعة من البرّيّة؟» يحكي تاريخ إقامة المكرسات والشماسات بالكنيسة، مرورًا بصدور اللائحة الخاصة بهن، وطقس ودرجات تكريسهن.. واهتمام المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث والمجمع المقدس بإقرار لائحة تنظم حياة المكرسات وبيوت ومراكز إعدادهن.

وحضر المؤتمر ٤٠٩ مكرسة من القاهرة والأسكندرية، وحوالي ٣٠ إيبارشية.

وكان للمؤتمر عدة توصيات يقوم بدراستها نيافة الأنبا اندراوس مقرر لجنة التكريس، للوقوف على إمكانية تنفيذها.

تأجيل مؤتمر التراث القبطى

نظراً لتزامن احتفالات أكتوبر مع الموعد الذى كان مقرراً للتقى التراث القبطى فى السادس من أكتوبر الماضى، فقد تم تأجيله إلى وقت لاحق سيتم الإعلان عنه قريباً.

خادم الكرازة

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطروح وشمال أفريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

تحدثنا في المرات السابقة عن الألم والشهادة ومواجهة الموت بشجاعة كخدمة كرازية نعتز بها ونؤمن بضرورتها وهذه تجعلنا نستهن بالآلام، ولكن من أين يستطيع الخادم الكارز أن يقبل هذا الفكر بسهولة؟ إنه عندما يدرك قيمة النفس البشرية التي من أجلها يقول الكتاب: «لأَنَّهُ هكذا أَحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ، لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ به، بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ» (يوحنا ٣: ١٦). ويؤكـد: اشْتُريتم بثمن «كما مِنْ حَمَلٍ بلا عَيبٍ ولا دَنَسٍ، دَمِ المَسيحِ» (بطرس الأولى ١: ١٩).

لذلك يجب أن يكون الخادم الكارز إنسانًا يلتهب بمحبة النفوس التي من أجلها صنع الرب كل الموجودات بحكمته. خلق آدم على صورته، وعندما سـقط وَعَـدَ بالخلاص بأن «نـسل المرأة يسحق رأس الحية». ويمتلئ الكتاب المقدس بكلمات محبة الرب الكبيرة للبشرية، ونجد صلوات الكنيسة تمتلئ بأعمق العبارات «من أجلي ألجمتَ البحر، من أجلي أظهرتَ طبيعة الحيوان، أخضعتَ كل شيء تحت قدميّ، لم تدعني معوزًا شيئًا من أعمال كرامتك... احتملتَ ظلم الأشرار، بذلتَ ظهرك للسياط، وخدّاك أهملتَهما للَطم، لأجلي يا سيدي لم تحوّل وجهك عن خزي البصاق» (القداس الإلهي).

من منطلق معرفة المسيحية لقيمة النفس البشرية لا تسمح لأولادها أن يقولوا كلمة رديئة ولا تسمح لأحد أن يسفك دم آخر، علّمتهم المحبة والتسامح لكي ما لا تترك فرصة إلا وتبحث عن خلاص النفوس «نائلينَ غايَةَ إيمانِكُمْ خلاصَ النُّفوسِ» (بطرس الأولى ١: ٩).

ولعل ذلك سبب ظهور المؤسسات الدولية الخادمة للإنسان في المجتمعات المسيحية مثل الصليب الأحمر الذي يعرّض فيه الإنسان نفسه للأخطار في ساحات القتال. لقد بدأت رسالة هذه المؤسسات تؤمن بقيمة النفس البشرية، ولم تسعَ أن يكون لها مناطق نفوذ، هدفها النفس البشرية أيًا كانت. لذلك بدأت المسيحية الكارزة بإدراك ضرورة وجود الخادم الذي يعرف قيمة النفس البشرية ويشتاق إلى خلاصها ويسعى من أجل نوالها الملكوت السماوي الذي يفرح قلب الله «أقولُ لكُمْ: إنَّهُ هكذا يكونُ فَرَحٌ في السماءِ بخاطِئٍ واحِدٍ يتوبُ أكثَرَ مِنْ تِسعَةٍ وتِسعينَ بارًّا لا يَحتاجونَ إلَى توبَةٍ» (لوقا ١٥: ٧).

ولعلنا في حضن آلام هذه الأيام ندرك ضرورة وجود الخادم الكارز الذي يدرك قيمة النفس البشرية أيًا كان جنسها أو لونها أو عقيدتها أو لغتها... الجميع محتاج إلى خلاص الرب. العالم يفكر في الخلاص السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ولكن الخلاص الروحي هو الدعامة الأولى ومن خلالها نستطيع أن نصل إلى الخلاص من كل المحن السياسية والاجتماعية والاقتصادية... لذلك نطيع الوصية «فاطْلُبوا مِنْ رَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ فَعَلَةً إلَى حَصادِه» (لوقا ١٠: ٢)؛ كارزون يؤمنون بقيمة النفس البشرية، فيدركون أن كل ما يقابلهم من أجل خلاص الآخرين يستحق كل هذا التعب.

إن احتمال الخادم الآلام الكثيرة لأنه يعرف قيمة النفس البشرية، فهو لا يقابل الشر بالشر. دعوة خلاص النفوس الكثيرة لكيما يكون الجميع للرب ولمسيحه، من أجل الملكوت السماوي الدائم يعيش الإنسان في محبة لكل البشرية، وهذا يحررنا من انحرافات العالم الحديث بكل ما تشمله من كراهية وعنف واعتداء.

الطاقة "إنريجيا"

نيافة الأنبا بيشوى
مطران كفر الشيخ ودمياط والبحيرة
demiana@demiana.org

من التعبيرات اللاهوتية الهامة تعبير «إنريجيا» باليونانية، ومعناه «طاقة» باللغة العربية، وenergy بالإنجليزية.

وعندما نقرأ كتابات الآباء القديسين نجدهم يميّزون بين الكلام عن الجوهر «أوسيا» وعن الطاقة «إنريجيا». ويقولون أن «كل نعمة وكل عطية وكل طاقة إلهية لها أصلها في الآب وتتحقّق من خلال الابن في الروح القدس». لأن القدرة أو الطاقة الإلهية واحدة للأقانيم الثلاثة ويسمونها باللغة اليونانية «سينريجيا». لأنه لا توجد قدرة للآب ليست للابن، أو ليست للروح القدس، بل «قدرة واحدة» للثالوث القدوس.

ولذلك نستطيع أن نؤكد أن كل ما يصدر عن الآب والابن والروح القدس معًا هو طاقة أو قدرة أو عطية. أما ما يصدر عن الآب وحده فليس طاقة أو قدرة ولكن أقنوم بنفس جوهره. أي أن الابن يولد من الآب وله نفس الجوهر الإلهي الذي للآب. والروح القدس ينبثق من الآب وله نفس الجوهر الإلهي الذي للآب. فالجوهر الإلهي واحد وهو في الآب والابن والروح القدس أي «واحد في ثالوث». وفي الجوهر الإلهي الواحد يوجد ثلاثة أقانيم متساوية أي «ثالوث في واحد».

وعندما يقول السيد المسيح إن «كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي» (يوحنا ١٦: ١٥). فهو يقصد أن كل الجوهر الإلهي الذي للآب هو له، وأن كل القدرات الإلهية التي للآب هي له. لأنه مولود من الآب قبل كل الدهور بحسب لاهوته. ولا يقصد طبعًا أن يقول أن «الأبوة» في الثالوث هي له لأنه يختص الآب بخاصية «الأبوة» في نفس العبارة بقوله عنه إنه «الآب».

الخواص الأقنومية هي أن «الأبوة» للآب، و«البنوة» للابن، و«الانبثاق» للروح القدس، وهذه الخواص الأقنومية المتمايزة لا تتعارض مع وحدانية الجوهر.

لهذا يشرح القديس أثناسيوس الرسولي ويقول كتشبيه أن الماء الذي في الينبوع هو نفسه الماء الذي في التيار. الينبوع والد والتيار مولود ولكن لهما «نفس الماء الواحد».

ونعود للكلام عن «الطاقة» فنقول إن ما يمنحه الروح القدس هو عطايا ومواهب وقدرات أو طاقات «سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ» (أعمال ١: ٨).

أي أن الروح القدس عندما يحل فإنه يمنح طاقةً «إنريجيا» وليس جوهرًا «أوسيا»؛ حتى وإن كان أقنوم الروح القدس نفسه هو الفاعل والمانح، ولكنه يمنح طاقاته وليس جوهره.

الحلول بالجوهر في طبيعة بشرية لم يحدث إطلاقًا إلا في مسألة واحدة فقط وهي «تجسد الكلمة» أي في اتحاد أقنوم الكلمة اتحادًا «بحسب الطبيعة» مع طبيعته الإنسانية التي بلا خطية وهي التي أخذها من العذراء مريم بفعل الروح القدس. وهذا هو ما نسمّيه «الاتحاد الأقنومي» بين اللاهوت والناسوت في تجسد الله الكلمة.

طقس عيد الصليب

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

لماذا تستخدم الكنيسة اللحن الشعانيني مع الفرايحي في عيد الصليب؟

تعتبر الكنيسة عيد الصليب مثل الأعياد السيدية لأن الفداء والخلاص هو هدف كل المناسبات التي نحتفل بها في الأعياد السيدية سواء الكبرى أو الصغرى، لذلك نصلي باللحن الفرايحي في عشيات وباكر وقداسات أعياد الصليب، سواء في تذكار اكتشاف الصليب على يد الملكة هيلانة، أو في عيد ظهور الصليب للملك قسطنطين مع عبارة «بهذه تغلب»، ولكن مع اللحن الفرايحي نضيف اللحن الشعانيني في مواضع معينة من طقس عيد الصليب:

١- في تسبحة دورة الشعانين والصليب: والتي تتم في رفع بخور باكر بعد افنوتي ناي نان وحتى أوشية الانجيل... وتشمل هذه الدورة ١٢ قراءة تُتلى أمام: باب الهيكل الأوسط، وأمام أيقونات العذراء، ثم البشارة، ثم الملاك ميخائيل، وأحد الرسل (مارمرقس مثلاً)، وأحد الشهداء (مارجرجس مثلاً)، وأحد المعترفين (الأنبا صموئيل مثلاً)، وأحد القديسين (الأنبا أنطونيوس مثلاً)، وشفيع الكنيسة، ويوحنا المعمدان، وأبواب الكنيسة البحري والقبلي، وأمام اللقان في غرب الكنيسة... بحيث يكون مرد هذه الأناجيل بالطريقة الشعانيني كشهادة على نوالهم الخلاص والاستفادة من هذا الفداء الثمين.

٢- مرد إنجيل القداس: يكون اللحن الشعانيني باعتبار أن الانجيل هو الذي يكرز بكل ما للخلاص من مستلزمات، فالإيمان والأحداث الخلاصية التي يعلنها الإنجيل تقدم مفاعيل الخلاص الذي قدمه الرب يسوع المسيح على الصليب، وينوّه عن أهمية الإيمان بالخلاص والفداء: «إن آمنت بقلبك واعترفت بفمك... فإنك تخلص» (راجع رومية ١٠: ٩-١٠)، وقول الرب: «هكذا أَحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ، لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ به، بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ» (يوحنا ٣: ١٦)، و«مَنْ آمَنَ واعتَمَدَ خَلَصَ» (مرقس ١٦:١٦)، وما قيل لسجّان فيلبي: «آمِنْ بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ فتخلُصَ أنتَ وأهلُ بَيتِكَ» (أعمال ١٦: ٣١)... لذلك بعد قراءة الأنجيل نصلي مرد الإنجيل بالطريقة الشعانيني دليل إيماننا بالخلاص الذي قدمه الرب للعالم كله.

٣- في التوزيع في القداس الإلهي: ولا شك أن التناول من جسد الرب ودمه يهب لنا خلاصًا من خطايانا، كما يصلي الكاهن في صلاة الاعتراف في القداس الإلهي وهو يحمل الصينية وبها جسد الرب: «يُعطى عنا خلاصًا وغفرانًا للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه»... وكذلك قول الرب لتلاميذه عن دمه الكريم: «خذوا اشربوا منه كلكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يسفك عنكم وعن كثيرين، يُعطى لمغفرة الخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه». ويؤكّد الكاهن في صلاته: «كل مرّة تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذه الكأس، تبشّرون بموتي، وتعترفون بقيامتي، وتذكرونني إلى أن أجيء». لذلك كله تُصلّى الألحان في فترة التوزيع باللحن الشعانيني لأن التناول من جسد الرب ودمه مرتبط بالخلاص من الخطايا وغفرانها ونوال الحياة الأبدية... وهذا هو جوهر الخلاص الذي تم بالصليب.

شروط المواعيد توافرها في التائب المعترف لكي تكون توبته صحيحة ومقبولة

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

• أن تكون توبة صادقة حبًا في الله وليس خوفًا من عقاب، وأن تكون غايته من الاعتراف شفاء نفسه والحصول على نعمة الغفران من الله للحصول على الحياة السعيدة في الأبدية.

• أن يكون أمينًا صريحًا مع نفسه لا يحابيها ولا يدللها، لئلا ينطبق عليه قول الرب «مَنْ يُحِبُّ نَفسَهُ يُهلِكُها» (يوحنا ١٢: ٢٥).

• أن تكون عنده النية الصادقة والعزم الأكيد على ترك الخطية ومسبّباتها.

• أن يفحص ضميره فحصًا دقيقًا، ويمتحن نفسه، ويحصر الخطايا التي ارتكبها سواء بالفعل أو بالقول أو بجميع الحواس، ويظهر الندامة عليها والانسحاق بسبب سقوطه فيها.

• أن يكون صادقًا في اعترافه عالمًا أن الكذب على أب الاعتراف هو كذب على الروح القدس (أعمال ٥: ٢).

• ألّا يخفي شيئًا من أسراره وأفكاره، بل يكشف قلبه بكل وضوح وصراحة أمام الأب الكاهن حتى يتمكن الكاهن من تقديم العلاج المناسب لبنيان حياة المعترف الروحية. يقول إرميا النبي مخاطبًا النفس البشرية: «اسكُبي كمياه قَلبَكِ قُبالَةَ وجهِ السَّيِّدِ» (مراثي ٢: ١٩) أي يسكب المعترف ما في قلبه من أخطاء وخطايا ومشكلات ومتاعب كما يُسكَب الماء من الكوب فلا يبقى في الكوب أثر أو رائحة إذا سكبنا منه زيتًا أو خلًا مثلًا.

• ألّا ينتحل لنفسه الحجج والأعذار، ولا يلقي باللوم على الظروف أو الآخرين، لأن الاعتراف هو شكوى النفس من النفس. والحكيم يقول: «لا تَقُلْ قُدّامَ الملاكِ: إنَّهُ سهوٌ» (جامعة ٥: ٦).

• أن يكون عادلًا متوازنًا في محاسبة نفسه، لا يعطف عليها أكثر من اللازم فيصل إلى الوسوسة والضمير الضيق.

• أن يتمّم كل القوانين والتأديبات الكنسية التي يتلقاها من أب اعترافه بكل دقة واهتمام لأنهما دواء لازم لعلاجه وشفائه.

• أن ينفّذ كل التداريب التي يعطيها له أب إعترافه بكل محبة وثقة وصبر واحتمال حتى يتمّم خلاصه بخوف ورعدة (فيلبي٢: ١٢). يقول القديس باسيليوس: «كما أننا نحتمل في معالجة الجسد مشرط الطبيب ومرارة الدواء لكي ننال الشفاء، كذلك علينا أن نحتمل في معالجة النفس آلام التوبيخ والتأديب».

• ألاّ يتنقل كثيرًا بين آباء الاعتراف لأن هذا يؤخّر نموه الروحي.

• ننصح أن يتّخذ كل زوج وزوجة أب اعتراف واحد حتى يكون التدبير الروحي لحياة الزوجين واحدًا فلا تحدث مشاكل بينهما، فإذا حدثت مشكلة بينهما يعطيهما الإرشاد المناسب لحلها دون تدخّل أطراف أخرى لها رأي مغاير قد تزيد تعقيد المشكلة حينما يقول كل طرف: «أب اعترافي قال لي» ويتمسك برأيه. إن أب الاعتراف الواحد للأسرة ضرورة حتمية لسلامة الأسرة.

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

أولاً: البُعْد اللاهوتي

٣- وهو الخالق الأبدي:

+ لهذا يقول الحكيم الجامعة عن الله، إنه « جَعَلَ الأبديَّةَ في قَلبِهِم، الّتي بلاها (أي بدونها) لا يُدرِكُ الإنسانُ العَمَلَ الّذي يَعمَلُهُ اللهُ مِنَ البِدايَةِ إلَى النِّهايَةِ» (جامعة ٣: ١١). فالإنسان حينما يدرك البعد اللانهائي في الحياة، يدرك الخالق غير المحدود، فيسجد له خاشعًا، ويفهم «سر الوجود»، ومن أنشأ الكون؟ وما هو الطريق السليم؟ وكيف يكون الخلود المفرح والملكوت السعيد؟

+ من هنا يقول معلمنا بولس: « بالإيمانِ نَفهَمُ أنَّ العالَمينَ أُتقِنَتْ بكلِمَةِ اللهِ، حتَّى لَمْ يتكَوَّنْ ما يُرَى مِمّا هو ظاهِرٌ» (عبرانيين ١١: ٣). وإذا كان داروين لم يفهم من أنشأ الخلية الأولى وأعطاها الحياة؟ نقول له: هو الله مانح الحياة الوحيد، وآخذها حينما يريد، ومعيدها خالدة أبدية حتى للأشرار، إذ يخرج الأبرار إلى حياة أبدية سعيدة، والأشرار إلى حياة أبدية تعيسة!!

٤- وهو مانح الأخوة الإنسانية:

لأنه ما دمنا نؤمن بالإله الواحد، نعرف أن الله الواحد خلقنا جميعًا من أبوين هما آدم وحواء!! وهذه الحقيقة تجعلنا جميعًا أخوة في البشرية. ولهذا فحينما ذهب الرسول بولس ليبشر بالمسيحية في أثينا قال لهم، وهم رجال الحكمة والفلسفة «...هو يُعطي الجميعَ حياةً ونَفسًا وكُلَّ شَيءٍ. وصَنَعَ مِنْ دَمٍ واحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ الناسِ يَسكُنونَ علَى كُلِّ وجهِ الأرضِ، وحَتَمَ بالأوقاتِ المُعَيَّنَةِ وبحُدودِ مَسكَنِهِمْ، لكَيْ يَطلُبوا اللهَ لَعَلَّهُمْ يتلَمَّسونَهُ فيَجِدوهُ، مع أنَّهُ عن كُلِّ واحِدٍ مِنّا ليس بَعيدًا. لأنَّنا بهِ نَحيا ونَتَحَرَّكُ ونوجَدُ، كما قالَ بَعضُ شُعَرائِكُمْ أيضًا: لأنَّنا أيضًا ذُرِّيَّتُهُ... فاللهُ الآنَ يأمُرُ جميعَ الناسِ في كُلِّ مَكانٍ أنْ يتوبوا، مُتَغاضيًا عن أزمِنَةِ الجَهلِ» (أعمال ١٧: ٢٢-٣١) ثم حدّثهم عن يوم الدينونة، وعن الخلاص بالمسيح.

إذن فنحن جميعًا صُنِعنا من دم واحد، على صورة الله ومثاله، فصرنا أخوة في البشرية، نعبد الإله الواحد، وها بولس الرسول يستخدم شعر الوثنيين وحكمتهم وأقوالهم المقبولة.

(يتبع)

قداسة البابا مع نيافة الأنبا أرميا الأسقف العام

ويستقبل القس بطرس سامى من المعادى والقس دافيد ميلاد من الولايات المتحده

فى زيارة للقرية الكونية مع الدكتور محمود أبو النصر وزير التعليم

القمص بولس حليم المتحدث الرسمى بإسم الكنيسة
فى لقاء مع بعض الصحفيين

المهاجر الجديد والعمل

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس أنجلوس
bishopserapion@lacopts.com

نواصل حديثنا عن التحديات التى تواجه المهاجر الجديد. تناولنا سابقًا موضوع الإقامة القانونية ونتناول الآن موضوع العمل.

الأجيال السابقة من المهاجرين لم تواجهم مشكلة العمل كما هو حادث للمهاجر اليوم. ذلك نظرًا لاختلاف ظروف المهجر الآن، وأيضًا نوعية المهاجرين. ونود أن نطرح بعض العوامل التي تؤثّر على فرص الحصول على عمل:

١- نوعية المهاجر:

قد تختلف فرص الحصول على العمل على حسب نوعية المهاجر من جهة سنه وخبرته ومؤهلاته، وقدرته على التكيّف على العمل، وقدرته على التكيف مع المجتمع الجديد. فمثلاً فرص العمل للمهاجرين الأصغر سنًا أكبر من المهاجر فى متوسط العمر. إجادة لغة البلد المهاجر إليها تمثّل عنصرًا هامًا، فالذي لا يجيد لغة البلد تنحصر فرص العمل في المجالات التي لا تحتاج كثيرًا للغة مثل الأعمال اليدوية.

> استعداد المهاجر للكفاح والدراسة وتقبّل أعمال بسيطة فى البداية ومثابرته في الحصول على معادلة لشهادته الجامعية، ومثابرته في العمل، وأمانته، كلها عوامل هامة فى الحصول على العمل والاستمرار فيه. فمثلاً مهاجر حاصل على بكالوريوس الطب لكي يستطيع أن يعمل طبيبًا فى بلد مثل الولايات المتحدة عليه أولاً أن يقبل بعمل بسيط يغطّي به مصاريفه، ثم يدرس للحصول على المعادلة للشهادة الطبية، وعليه أن يثابر حتى تُتاح له فرصة وظيفة نائب في مجال تخصّص معين، وعليه يتحمل مسئوليات النيابة الطبية مع محدودية ما يحصل عليه حتى يمكنه العمل كإخصائى.

وقد تستغرق هذه الرحلة سنوات طويلة. وتزداد معاناة الرحلة لو كان المهاجر كان يعمل طبيبًا لسنوات طويلة قبل هجرته وخاصةً لو كان متزوجًا ولديه أبناء. قدرة المهاجر على التكيّف مع المجتمع الجديد تمثّل أهمية كبيرة في النجاح في العمل. إننا نلاحظ أن كثيرًا من المهاجرين الآن خاصةً الذين هاجروا نتيجة القرعة العشوائية أو لظروف خاصة أجبرتهم على الهجرة يأتون بنفسية غير مستعدة للتكيف مع المجتمع الجديد.

البعض يعتقد أنه بمجرد الوصول إلى بلد مثل أمريكا فأنه سيجد الغنى ينتظره، ولا يدرك أهمية الكفاح، أو لا يقدر عليه، أو لا يملك القدرات، لأن القرعة العشوائية تتيح الفرص لأفراد غير مؤهّلين للهجرة أن يهاجروا، لذلك يجدون صعوبة في النجاح.

البعض يعتقد أن على الكنيسة في المهجر مسئولية إعالتهم والصرف عليهم وعلى أسرهم. البعض يشترط أعمالاً معينة ويرفض بعض الأعمال البسيطة التي يرى أنها لا تناسب مستواه الاجتماعي الذي كان به في مصر. لأجل ذلك نجد تفاوتًا في قصص نجاح أو فشل المهاجرين الجدد نظرًا للتفاوت في نوعية المهاجرين في الوقت الحالي.

لجان المجمع المقدس

نيافة الأنبا رافائيل
سكرتير المجمع المقدس وأسقف عام كنائس وسط القاهرة
bpraphaeil@tadros.info

٥- لجنة العلاقات العامة: ومُقررها حاليًا نيافة الأنبا بولا، وهي اللجنة المسئولة عن علاقة الكنيسة بمؤسسات الدولة والمجتمع المدني وسائر الهيئات المصرية لإرساء قواعد المحبة والسلام المجتمعي، وهذه اللجنة يتبعها لجنة واحدة فرعية هي:

١- لجنة إدارة الأزمات/ مقررها نيافة الأنبا بيمن.

٦- لجنة الرعاية والخدمة: ومُقررها حاليًا نيافة الأنبا باخوميوس، وتشمل ما يلزم من تخصيص خدام وخادمات للعمل الكنسي والخدمة في جميع المجالات التي يحتاجها شعبنا، وهي من أنشط اللجان ويتبعها عشر لجان فرعية هي:

١- لجنة خدمة أخوة المسيح الأصاغر/ مقررها نيافة الأنبا إشعياء.

٢- لجنة مكافحة الإدمان/ مقررها نيافة الأنبا دوماديوس.

٣- لجنة بيوت الضيافة/ مقررها نيافة الأنبا باخوميوس.

٤- لجنة خدمة المغتربين/ مقررها نيافة الأنبا داود.

٥- لجنة خدمة السجون/ مقررها نيافة الأنبا باخوميوس.

٦- لجنة إسكان الحالات الخاصة/ مقررها نيافة الأنبا صليب.

٧- لجنة التنمية الاقتصادية/ مقررها نيافة الأنبا موسى.

٨- لجنة الرعاية الصحية ومراكز الرجاء/ مقررها نيافة الأنبا إرميا.

٩- لجنة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة/ مقررها نيافة الأنبا يوأنس.

١٠- لجنة تثبيت الإيمان/ مقررها نيافة الأنبا اسطفانوس.

٧- لجنة شئون الرهبنة والأديرة: ومُقررها حاليًا نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، وهي اللجنة المسئولة عن تدبير الحياة الرهبانية، وحل المشاكل التي قد تطرأ في مجال الرهبنة والرهبان، وكذلك هي اللجنة المسئولة عن الاعتراف بالأديرة الجديدة، وتضم جميع الآباء المطارنة والأساقفة رؤساء الأديرة، ويتبعها أربع لجان فرعية هي:

١- لجنة اعتماد الأديرة الجديدة/ مقررها نيافة الأنبا متاؤس.

٢- لجنة أديرة المهجر/ مقررها نيافة الأنبا يسطس.

٣- لجنة الرهبان/ مقررها نيافة الأنبا ايسوذورس.

٤- لجنة الراهبات/ مقررها نيافة الأنبا دانيال - دير الأنبا بولا.

٨- لجنة الإعلام والمعلومات: ومُقررها حاليًا نيافة الأنبا مرقس، ومسئوليتها تشمل كل ما يخص التعامل مع الإعلام الكنسي والإعلام العام، وكذلك رصد المعلومات لدعم اتخاذ القرار من جهة الخدمة الكنسية، ويتبعها لجنتان فرعيتان هما:

١- لجنة القنوات الفضائية/ مقررها نيافة الأنبا أبوللو.

٢- لجنة العضوية الكنسية/ مقررها نيافة الأنبا أنجيلوس.

٩- لجنة الأسرة: ومُقررها حاليًا نيافة الأنبا لوكاس، وتختص ببحث وتدعيم خدمة الأسرة المسيحية، ويتبعها لجنتان هما:

١- لجنة الإعداد للزواج/ مقررها نيافة الأنبا مرقوريوس.

٢- لجنة خدمة المسنين/ مقررها نيافة الأنبا مكسيموس - بنها.

وأخيرا هناك لجنة للمتابعة: تسمى اللجنة الدائمة، تجتمع دوريًا مع قداسة البابا، وتتكون من السكرتير العام للمَجمَع المُقدّس والسكرتير المساعد ومُقرري اللجان الكبرى، وبالتالي يكون تشكيلها في هذه الدورة من أصحاب النيافة:

١- الأنبا باخوميوس، ٢- الأنبا بيشوي، ٣- الأنبا صرابامون الأنبا بيشوي، ٤- الأنبا هدرا، ٥- الأنبا ويصا، ٦- الأنبا بولا، ٧- الأنبا موسى، ٨- الأنبا مرقس، ٩- الأنبا لوكاس، ١٠- الأنبا توماس، ١١- الأنبا رافائيل.

هوذا هذا إلهنا انتظرناه

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

مجتمع اليوم هو مجتمع سريع الوتيرة، أحد مقاييسه التي يقيس بها جودة الخدمات التي تقدمها مؤسساته هو قصر مدة انتظار العميل حتى يحصل على الخدمة المطلوبة، ومن هنا صارت المؤسسة الأفضل هي الأسرع. هذا المفهوم السائد في المجتمع أسقط في نفوس الكثيرين، خاصة الأطفال والشباب، تعجّلاً لكل الأمور يبدو واضحًا في هرولة الجميع وبغضتهم الشديدة للانتظار.

لكن الحال ليس كذلك في قانون الجودة الإلهي. فانتظار الرب هو أمر إلهي: «لذلكَ فانتَظِروني، يقولُ الرَّبُّ» (صفنيا ٣: ٨)، ووصية كتابية: «انتَظِرِ الرَّبَّ واصبِرْ لهُ» (مزمور ٣٧: ٧)، بل وشهوة قلب إله محب أن يرجع من العرس فيجدنا منتظرينه في شوق المحبة لكي نفتح له للوقت بمجرد أن يجيء ويقرع (لوقا ١٢: ٣٦)

هنا يطرح سؤال مهم نفسه: لماذا لم يتعجل الله في التجسد والصلب وتتميم الفداء بمجرد سقوط آدم؟ لماذا جعل أجيالاً تنتظر مجيئه الأول متجسدًا ثم جعل أجيالاً أخرى تنتظر مجيئه الثاني ممجدًا؟ لماذا قصد أن يجعل الانتظار جزءًا لا يتجزأ من تدبير الخلاص والمسيرة الروحية؟ لماذا يقول: «ولذلكَ يَنتَظِرُ الرَّبُّ ليَتَراءَفَ عليكُمْ» (إشعياء ٣٠: ١٨)؟ «والآنَ، ماذا انتَظَرتُ يا رَبُّ؟» (مزمور ٣٩: ٧)؟

مما لا شك فيه أن كل تدبير الله هو بحكمة. الانتظار هو أكبر معلِّم للإيمان حيث يجتاز من خلاله الإنسان امتحان ثقته بالله حتى أنه «وهكذا إذ تأنَّى نالَ المَوْعِدَ» (عبرانيين ٦: ١٥). الانتظار أيضًا يضرم نار الأشواق والمحبة في قلب الإنسان من نحو الله فلا يدركه الفتور: «نَفسي تنتَظِرُ الرَّبَّ أكثَرَ منَ المُراقِبينَ الصُّبحَ» (مزمور ١٣٠: ٦)، «إلَى اسمكَ وإلَى ذِكرِكَ شَهوةُ النَّفسِ. بنَفسي اشتَهَيتُكَ في اللَّيلِ» (إش٢٦: ٨-٩). الانتظار هو أيضًا معلِّم الصلاة اللجوجة المتمسّكة بوعود الله: «اُذكُرْ لعَبدِكَ القَولَ الَّذي جَعَلتَني أنتَظِرُهُ» (مزمور ١١٩: ٤٩).

وإذ أدرك الآباء والأنبياء أن: «وأمّا مُنتَظِرو الرَّبِّ فيُجَدِّدونَ قوَّةً. يَرفَعونَ أجنِحَةً كالنُّسورِ. يَركُضونَ ولا يتعَبونَ. يَمشونَ ولا يُعيونَ» (إشعياء ٤٠: ٣١). أعلن يعقوب: «لخَلاصِكَ انتَظَرتُ يا رَبُّ» (تكوين ٤٩: ١٨)، وصرخ داود: «إيّاكَ انتَظَرتُ اليومَ كُلَّهُ» (مزمور ٢٥: ٥)، وهتف إشعياء: «في طريقِ أحكامِكَ يا رَبُّ انتَظَرناكَ» (إشعياء ٢٦: ٨)، وآخرون كثيرون: «لَمْ يَنالوا المَواعيدَ، بل مِنْ بَعيدٍ نَظَروها (أي انتظروها) وصَدَّقوها وحَيَّوْها» (عبرانيين ١١: ١٣).

فإن كنتَ أيها القارئ المحبوب من زمرة المدعوين «منتظري الرب» مثل إبراهيم وسارة وزكريا وإليصابات، أو كنت من «غاسلي الشباك» الذين تعبوا الليل كله ولم يصطادوا شيئًا، فلا تتضجّر بل افرح «لَمْ ترَ عَينٌ إلهًا غَيرَكَ يَصنَعُ لمَنْ يَنتَظِرُهُ» (إشعياء ٦٤: ٤)، و«فلا تطرَحوا ثِقَتَكُمُ الّتي لها مُجازاةٌ عظيمَةٌ... لأنَّهُ بَعدَ قَليلٍ جِدًّا سيأتي الآتي ولا يُبطِئُ» (عبرانيين ١٠: ٣٥، ٣٧) وعندئذ سوف تهتف متهللاً مع إشعياء النبي: «هوذا هذا إلهنا. انتَظَرناهُ فخَلَّصَنا. هذا هو الرَّبُّ انتَظَرناهُ. نَبتَهِجُ ونَفرَحُ بخلاصِهِ» (إشعياء ٢٥: ٩).

خدمة المصالحة

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

عندما صالح الله الخليقة لنفسه، في التجسد أولاً باتحاد اللاهوت بالناسوت، ثم على الصليب، وهب للرسل بعد ذلك إمكانية مصالحة الناس مع الله، ودعاها خدمة المصالحة: «وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ» (كورنثوس الثانية ٥: ١٨).

وعندما أراد القديس بولس أن يلخِّص عمل الرسل، ومن بعدهم الآباء الأساقفة والقسوس في الكنيسة، لم يجد غير خدمة المصالحة ليوضِّح كلامه، المصالحة التي تقوم على فداء المسيح لخطايا وأخطاء الآخرين، لأنه لا مصالحة بدون مغفرة: «أَيْ إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحاً الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعاً فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالَحَةِ» (كورنثوس الثانية ٥: ١٩).

وهكذا تأسست الكنيسة على خدمة المصالحة، بدءًا من الرسل الذين أرسلهم الرب يسوع كسفراء عنه، يتكلمون باسمه، ويحملون رسالته إلى كل الأمم، لا يعبِّرون عن رأيهم الشخصي، بل يكونون أمناء لمن أرسلهم، ومهمتهم الأولى والرئيسية هي مصالحة الشعب مع الله: «إِذاً نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ» (كورنثوس الثانية ٥: ٢٠).

والمصالحة لا تعني مجرد الصُلح بعد الخصام، لكنها تعبير: أولاً عن التبرير والخلاص الذي يمنحه الله: «وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا. فَبِالأَوْلَى كَثِيراً وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ» (رومية ٥: ٨-٩)؛ ثانيًا: عن العودة إلى شركة كاملة بعد الانفصال، كما يحدث في حالة انفصال زوجين، ثم عودتهم لحياة الشركة مرة أخرى: «وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ فَأُوصِيهِمْ لاَ أَنَا بَلِ الرَّبُّ أَنْ لاَ تُفَارِقَ الْمَرْأَةُ رَجُلَهَا. وَإِنْ فَارَقَتْهُ فَلْتَلْبَثْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ أَوْ لِتُصَالِحْ رَجُلَهَا» (كورنثوس الأولى ٧: ١٠-١١)؛ «أمين هو الله الذي به دُعيتم إلى شركة ابنه يسوع المسيح ربنا» (كورنثوس الأولى ١: ٩).

وكما أن علاقة السفير بمن أرسله تعمل على تحقيق خدمة المصالحة بين الشعوب، وتكون سببًا لنجاحه في المهمة المنوط بها؛ هكذا أيضًا بقدر ما يكون للأسقف من علاقة ودالة قوية عند الله بسبب صلاته وخضوعه لمشيئة الله كل حين، بقدر ما تكون خدمة المصالحة قوية وفعالة؛ إذ يمكنه أن يصلي عن شعبه، أو مع شعبه، في كل حين، كما يقول القديس بولس الرسول: «يَا أَوْلاَدِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضاً إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ» (غلاطية ٤: ١٩). أو كما يقول القديس إغناطيوس الأنطاكي (١٠٧م) في رسالته إلى أهل أفسس: [إن كانت صلاة اثنين معًا لها هذه القوة (متى ١٨: ١٩)، فصلاة الأسقف والكنيسة أقوى]، بسبب سر الإفخارستيا أو التناول الذي هو سبب وحدة الأسقف مع الشعب.

أحِبُّوا أعْداءَكُمْ (متى ٥: ٤٤)

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

تحب قريبك عبارة وردت في الشريعة «تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ» (لاويين ١٩: ١٨)، لكن عبارة «تبغض عدوك» لم ترد في الشريعة، إنها مفهوم بشري خاطئ قد علّم السيد المسيح بعكسه وذلك لسببين؛ أولهما: إن الرب لا يأمر بالبغضة في شريعته بل بالحب. ثانيهما: لأن الحب والبغضة لايجتمعان في قلب واحد. كما يقول الرسول: «وأيَّةُ شَرِكَةٍ للنّورِ مع الظُّلمَةِ؟» (كورنثوس الثانية ٦: ١٤). فالسيد الرب يدعو إلى الحب حتى للأعداء، فعدوك لايكفي أن تحتمله، بل بالأكثر أن تحبه، هذه درجة سامية.

نلاحظ في قول الرب: «أحِبّوا أعداءَكُمْ. بارِكوا لاعِنيكُمْ. أحسِنوا إلى مُبغِضيكُمْ، وصَلّوا لأجل الّذينَ يُسيئونَ إليكُمْ ويَطْرُدونَكُمْ» (متى ٥: ٤٤)، أنه يوجد أعداء ولاعنون ومبغضون ومسيئون وطاردون، ويوجد أيضًا الذين لايسلّمون علينا، إذًا الطريق ليس مفروشًا كله بالورود، بل يوجد مقاومون، فما موقفنا نحن من كل هؤلاء؟ وكيف نتعامل معهم؟ وكيف يمكننا عمليًا أن نطبّق عبارة «أحبوا أعداءكم»؟

١- يجب أولاً أن ننقّي القلب من كل مشاعر البغضة نحوهم. أنهم- في كل عداوتهم لنا - مجرد ضحايا للشيطان، عدونا وعدوهم، وعلينا بقدر الإمكان أن ننقذهم من العداوة التي يعاملوننا بها، لا أن نزيدها بتبادل العداء، يقول الرسول «إنْ كانَ مُمكِنًا فحَسَبَ طاقَتِكُمْ سالِموا جميعَ الناسِ» (رومية ١٢: ١٨).

٢- لا تتكلّم بالسوء عمن قد أساء إليك. لأنه يحدث كثيرًا أن المُساء إليه لايتكلّم حسنًا عن الذي أساء إليه، بل قد يخوض في سمعته ويدينه، ولو من باب تبريره لنفسه، وهكذا يكون قد خسره بالأكثر، وفي نفس الوقت قد خسر نفسه.

٣- إن أتعبتك خطايا المسيء إليك فقل لنفسك: «وأنا أيضًا خاطئ»، فشعورك بأنك خاطئ لايجعلك تبغض غيرك، وهكذا فعل السيد المسيح مع الذين كانوا يريدون رجم المرأة الخاطئة المضبوطة في ذات الفعل، إذ قال لهم: «مَنْ كانَ منكُمْ بلا خَطيَّةٍ فليَرمِها أوَّلًا بحَجَرٍ!» (يوحنا ٨: ٧). وفي شعورك بأنك أيضًا خاطئ قل لنفسك: لا أريد أنْ تتسبّب إساءة هذا الإنسان في إدخال البغضة إلي قلبي، كما لا أريد أيضًا أن تتسبّب خطاياي في إدخال البغضة في قلوب الناس من جهتي.

٤- أيضًا لاتضرّ عدوك ولاتعامله بالمثل، بل احتمله. على أن الرب لايقول فقط احتمله بل «أحسنوا إلى مبغضيكم»، والإحسان إلى المبغضين هو عمل إيجابي أقوى بكثير من مجرد الاحتمال، وبالإحسان إليهم يمكن أن نكسبهم، وأن نغيّر قلوبهم من جهتنا، وهكذا ينطبق قول الرسول: «فإنْ جاعَ عَدوُّكَ فأطعِمهُ. وإنْ عَطِشَ فاسقِهِ... لا يَغلِبَنَّكَ الشَّرُّ بل اغلِبِ الشَّرَّ بالخَيرِ» (رومية ١٢: ٢٠، ٢١)، لأنه سوف لا يستطيع أن يحتمل إحسانك إليه، ويجد أنه مُثقَّل بالخير الذي فعلته معه... لذلك إن وجدت مبغضك في ضيقة حاول أن تساهم في فكّ ضيقته، إن وجدته مريضًا يمكنك أن تزوره وتطلب له الشفاء، بل وتقدم له هدية أيضًا، وثق أن كل هذا سيترك في نفسه أثرًا، ويغيّر شعوره من نحوك فلايستمر في عداوته لك.

٥- كذلك تحسن إلى مبغضك بالصلاة من أجله. وصلاتك من أجله ستجعله لايخطئ إليك في المستقبل، ويتدخل الله في حياته فيغيّره، على أن تكون هذه الصلاة مخلصة من قلبك، تكون بها قد نفّذت وصية الرب القائلة: «صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم»، سواء كانت هذه الصلاة بينك وبين الله، أو كانت كلمة دعاء من قلبك ترجو بها له الخير.

٦- ومن أفضل الوسائل أن تنسى إساءة مبغضك إليك. إن استمرار تذكّرك للإساءة يقسّي قلبك من نحوه ويجعلها لاصقة بفكرك علي الدوام. أمّا محاولة نسيان إساءته فإنها تصفّي القلب من الداخل وتصفّي الفكر أيضًا، وتساعد بمرور الوقت على عودة المحبة.

٧- مهما أصابك من أعدائك قل في إيمان: «كله للخير»، هكذا قال يوسف الصديق لإخوته الذين باعوه: «أنتُمْ قَصَدتُمْ لي شَرًّا، أمّا اللهُ فقَصَدَ بهِ خَيرًا» (تكوين ٥٠: ٢٠)، وليكن عندك هذا الإيمان: أن الله يمكنه أن يحوّل الشر إلى خير وأن يخرج من الجافي حلاوة، وبهذا الشعور يزول التأزّم من قلبك بسبب الإساءة.

٨- قاوم كل شعور رديء في قلبك من جهة المسيء. قل لنفسك باستمرار: لابد أن أحتفظ بنقاوة قلبي، وبالسلام والهدوء داخل قلبي، ولا أجعل مشاعر البغضة تعكّر صفاء ذهني وطهارة قلبي، وإن كانت إساءات الناس تحاربني من الخارج فإن مقابلتها بالبغضة وبالضيق والتأزّم إنما تفقدني سلامي من الداخل، بل وتفقدني أيضًا علاقتي مع الناس وسلامي مع الله. فالأفضل لي أن أطلب الخير لهذا المسيء وبهذا أهدأ من الداخل، ومن الخارج تتحسن علاقتي معه، وبالوقت يتحول هدوئي إلي محبة. إن السيد المسيح الذي أعطانا هذه الوصية في محبة الأعداء قد نفّذها على نفسه بمغفرته لصالبيه، بقوله وهو في عمق الألم على الصليب: «يا أبَتاهُ، اغفِرْ لهُمْ، لأنَّهُمْ لا يَعلَمونَ ماذا يَفعَلونَ» (لوقا ٢٣: ٣٤)، ولم يطلب لهم المغفرة فقط بل أيضًا أوجد لهم عذرًا. نلاحظ أيضًا أن السماء سوف تشهد محبة الأعداء، أو ستشهد محبة الأبرار لمن كانوا من قبل أعداء لهم. إن شاول الطرسوسي كان راضيًا بقتل القديس أسطفانوس أول الشمامسة، ولاشك أنهما تلاقيا في السماء بكل محبة. وكذلك كان شعور الشهداء في السماء بالنسبة إلى مضطهديهم الذين عادوا وآمنوا. كذلك علينا أن نحب مضطهدينا كما أحب أولئك الشهداء مضطهديهم الذين تقابلوا معهم بعد حين في السماء.

٩- ويجب أن نتمني الخير لأعدائنا ولانفرح بشر يصيبهم، وإن رأينا شيئًا حسنًا في حياتهم نمتدحهم عليه. ونفعل هذا بكل صدق متأكدين أن كل إنسان مهما كان خاطئًا قد توجد في حياته بعض نقاط بيضاء يستحق عليها المديح. مثال ذلك وكيل الظلم، فلا شك أنه قد ظلم سيده حينما جعل المدينين له يخفّضون استحقاقاته عليهم، ومع ذلك يقول الكتاب: «فمَدَحَ السَّيِّدُ وكيلَ الظُّلمِ إذ بحِكمَةٍ فعَلَ»، ولأنه صنع له أصدقاء من مال الظلم (لوقا ١٦: ٨، ٩)، وهكذا اهتم بمستقبل حياته.

لهذا إن وجدتَ في عدوك فضيلة امتدحها لا عن ملق ولانفاق بل بصدق، وثق أن هذا سيترك أثرًا طيبًا في قلبه.

الخبزة الأولى هي الكتاب المقدس

الخبزة الاولى هي الكتاب المقدس

كيف نعرف مسيحنا القدوس معرفه شخصية، وكيف نشبع منه؟ الإجابة موجودة بطريقة رمزية في معجزة إشباع الجموع بالخمس خبزات والسمكتين، لذا أريد أن نتكلم في الأسابيع القادمة عن الخمس خبزات والسمكتين، ومن خلالهم يمكن أن نعرف هذه المعرفة الشخصية مثلما قال القديس بولس الرسول: «لأعرِفَهُ، وقوَّةَ قيامَتِه، وشَرِكَةَ آلامِه، مُتَشَبِّهًا بموته» (فيلبي ٣: ١٠).

والخبزة الأولى اليوم هي الكتاب المقدس وهو رسالة حب.

ما هو الكتاب المقدس؟

+ الكتاب المقدس هو قوة الله للخلاص (رومية ١: ١٦)، فهو ليس رسالة فلسفية أو نظرية فكرية، ولا مجرد كتاب تاريخ أو حكايات، أو مجرد وسيلة تعليمية، بل هو كلمة الله وقوة الله للخلاص، هو عمل ديناميكي في حياة الإنسان، يستطيع أن يعمل في الإنسان ويغيّر فيه، لذا نجد أن الحركة التي يصنعها الكتاب المقدس في الإنسان هي حركة حب، حب الله الذي لا يتوقف. ولذلك الخبرة الأولى التي نأخذها ونأكلها عقليًا وقلبيًا هي كلمة الله القدوس، الكلمة المقروءة في الكتاب المقدس، فالله يعمل من خلال كلمته عملاً لا يتوقف، فتظل كلمة الله تعمل في الإنسان حتى تصل به إلى السماء. يقول القديس أغسطينوس إن الكتاب المقدس هو «فن المسيح».

+ الكتاب المقدس هو مرعى للنفوس (مكان للرعاية)، يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «الكتاب المقدس وقراءة الكتب المقدسة هي روضة»، فهي حديقة بديعة التنسيق وفيها كل أشكال الزهور والأشجار وتُسمع فيها أصوات الطيور، يسمّيه القديس يوحنا ذهبي الفم «فردوس الأثمار ومنجم نادر»، فهو أنسب مكان ترعى فيه نفسك، ولا يمكن أن تجد مكانًا يستطيع أن يمنحك هذه الراحة القلبية أكثر من كتابك المقدس، يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «الكتاب يشبه الأنهار التي لا نعرف أعماقها، لكن يكفينا أن نميل إليها ونشرب ونرتوي ونبحر فيها، بدلاً من أن نفسد أوقاتنا في قياس أعماقها ونحن نموت ظمأ».

+ الكتاب المقدس وحدة واحدة، كيان واحد، ليس كتابًا لكنه مكتبة فيها ٧٣ كتابًا، لذا عندما نريد أن نعيش فيه يلزمنا روح الحكمة والتمييز لكي نعرف روح الكتاب، لأن كثيرًا من الكلمات المكتوبة بحروف ورائها روح معيّنة لابد أن نفهمها ونعيش فيها، ولذلك قيل: «عندما تقرأ الكتاب فأنت تبحث عن الكلمة بين الكلمات»، يقول القديس أغسطينوس: «العهد الجديد مخفي في العهد القديم، والعهد القديم مُعلَن في العهد الجديد»، فمثلاً سفر إشعياء هو مفتاح فهم العهد الجديد، يُسمّى السفر الإنجيلي وأحيانًا الإنجيل الخامس؛ كذلك رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين هي تفسير للعهد القديم. إذًا الكتاب المقدس هو وحدة واحدة نعيشها ونرتبط مع مسيحنا القدوس في العهد القديم وفي العهد الجديد.

+ الكتاب المقدس صالح لكل يوم لأنه يتحدث عن الله الذي يريد أن يقيم علاقة المحبة بينه وبين الإنسان، وطبيعة الله ثابتة لاتتغير، ثم أن الكتاب المقدس موجَّه لكل إنسان وطبيعة الانسان أيضًا لا تتغير. الكتاب المقدس بالنسبة للكنيسة هو خبزة من الخبزات التي تعرّفنا على شخص السيد المسيح، وهو مصدر لكل شيء:

• هو مصدر كل الليتورجيات التي نصليها في الكنيسة (العشية، القداسات، وصلوات المناسبات... الخ).

• هو مصدر لكل التسابيح مثل الهوس الأول (خروج ١٥)، والهوس الثاني (مزمور ١٣٥ أو ١٣٦) وهكذا. فعندما نعيش التسبحة فنحن نعيش الكتاب المقدس، وهكذا الثيئوطوكيات والذكصولوجيات والمدائح التي تُقدَّم لنا كل مصدرها هو الكتاب المقدس. ولكن المهم أن تعيش وتفهم لا أن تؤدّي فقط، مثلما نقول في تسبحة كيهك: «قلبي ولساني»، أي داخلي وخارجي.

• هو مصدر لكل الصلوات، فالأجبية ككتاب الصلوات ينظمها الكتاب المقدس، لذا لابد أن نصلي بها كل يوم لأنها عبارة عن الكتاب المقدس الذي يخص كل يوم.

يبقى سؤال: وهو ماذا تفعل لكي تعيش وتتمتع بهذه الخبزة؟

كتابك المقدس يحتاج منك ثلاثة أمور رئيسية: نظام والتزام ووقت.

أولاً: النظام

أي أن أقرأ واعيش وأتأمل في كتابي المقدس كل يوم بنظام، وهذا النظام يبدأ بأسفار معينة أتابع فيها بنظام حسب إرشاد أب الاعتراف. وهذا النظام يحتاج بجانب القراءة في الكتاب المقدس إلى بعض الكتب التي تشرحه وبعض العظات. نحن الآن ما بين صوم العذراء وصوم الميلاد فلا مانع إذًا من أن تدرس سفرين أو ثلاثة تحدِّدهم بنفسك وتعيشهم وتلتزم بهم وهذا هو النظام.

ثانيًا: الالتزام

وهو أن يكون دون انقطاع، والالتزام فيه شكل من أشكال التغصُّب والاجتهاد، تحاول أن تحفظ، وإن كانت الذاكرة ضعيفة فيمكن أن تستخدم الورقة والقلم، واجعل لك كتابًا مقدسًا خاصًّا بك، كما يقول الآباء: «كتابك الذي يشرب عرقك ودموعك». وهذا الالتزام لابد أن يكون يوميًا بلا انقطاع حتى تتكوّن بينك وبين كتابك المقدس عشرة، وتعتاد عيناك على حروفه، ومع الوقت سوف تزداد بصيرتك الروحية وينفتح قلبك أكثر وأكثر، وسوف ترى مسيحك من خلال ما تقرأه.

ثالثًا: الوقت

وهو الامر الاكثر أهمية، فنحن لدينا وقت لكل شيء إلا الكتاب المقدس! وهذا الوقت المخصص للكتاب المقدس يمكن أن تزيده في أيام العطلات أو الإجازات، قال أحد الأدباء: «ما أمتع السفر على صفحات كتاب»، فإن كان هذا الكتاب هو الكتاب المقدس فما أمتع هذه الرحلة!

جميعنا يحفظ الآية «ليس بالخُبز وحدَهُ يَحيا الإنسانُ، بل بكُلِّ كلِمَةٍ تخرُجُ مِنْ فم اللّه» (متى ٤: ٤)، فحياتك الأرضية والسماوية وأبديتك ومعرفتك لشخصك وأنت على هذه الأرض وارتباطك القوي بمسيحك القدوس والمعرفة الشخصية معه تبدأ بالخبزة الأولى وهي الكتاب المقدس. لا تجعل يومًا يمرّ دون أن تأكل هذه الخبزة

لقاء مُفرح في الفردوس

القمص أدرس يعقوب ملطي
كنيسة مار جرجس سوهاج
aboonatadros@gmail.com

تتزايد اشتياقاتنا يومًا فيومًا أن تنطلق نفوسنا إلى الفردوس لنتعرف على أصدقائنا إناس الله والطغمات السماوية في المسيح يسوع، عوض ارتباكنا بأحداث العالم المؤلمة. ولنتخيل أن حوارا يدور فيما بيننا وبين القديسين في الفردوس، ارفع قلبك إلى الله وأصرخ إليه، قائلاً:

- أرني يا ربي مجدك!
- اكشف لي عن خطّتك من نحوي!
- أود أن أتعرّف على أصدقائي في الفردوس! وأدخل معهم في حوارٍ مفتوحٍ!

+++

اللقاء الأول

مَع جدّو آدم

انطلق بي ملاك إلى الفردوس، كنت كمن هو محمول على جناحيه. قدمني لشخصٍ متهللٍ ومشرقٍ كالقمر.

سألني: أما تعرفني؟ كثيرًا ما تحدثت عني ويتحدث عني كل بني البشر.

إذ صمت في دهشةٍ، قال لي الملاك: هذا أخوك آدم!

كنت أتوقع أن أراه شيخًا مسنًّا، إذ خُلق منذ آلاف السنين، فإذا به أكثر حيوية من الشباب، وابتسامته لا تفارقه.

سألته: أخبرني يا أبي ما هو أعجب منظر شاهدته؟

أجابني لا تقل «أبي». هنا لا تعود تربطنا قرابات الدم، بل جميعنا إخوة، أعضاء في جسد المسيح الواحد (١ كو ١٢: ١٢)، الطفل الصغير والشيخ معًا.

أما عن أعظم منظر شاهدته، لا أنسى حين أحسسنا كأن زلزالاً هزّ كل كيان الجحيم، وارتعبت الشياطين؛ كانوا يصرخون: نور صدر من جبل الجلجثة يُحطم مملكتنا، ويحل رباطات من قيَّدناهم في الظلمة. أما نحن المؤمنون فالتزمنا الصمت يصحبه عذوبة لم يسبق لنا أن نختبرها. فجأة دخل كلمة الله المتجسّد، وشعر كل منّا كأنه في حضن هذا المخلص العجيب. انطلقنا محمولين على أذرع مخلصنا، وإذ بنا نرى الشاروبيم وكل الطغمات السماوية تستقبلنا لا بسيوف كي تحفظ الفردوس منا، إنما بقيثارات عجيبة لم أرها من قبل ولا سمعت عنها، أصواتها سماوية يُسر الله بها.

أود أن أهمس في أذنك: إننا لا نخضع لزمنٍ ما، لكن إن صحّ لي القول، فإننا جميعًا مع كل لحظة نشعر كأننا نرى المخلص وأبيه الصالح وروحه القدوس لأول مرة.

حديثي مع آدم لم يشغلني عن تركيز كل أفكاري وطاقاتي في آدم الأخير. لقد أدركت ما قاله الرسول. «ما لم ترَ عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه (١ كو ٢ : ٩)

أعماقي هتفت وستبقى تهتف: «جيد يارب أن تكون كل البشرية ههنا».

بساطة المسيحيّة

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

يظن البعض أن الإيمان المسيحي صعب ومحيّر، للدرجة التي جعلت البعض يتجنّب الحديث في القضايا الإيمانية بحجة صعوبتها، ولكن هذا الأمر مغاير تمامًا للحقيقة كما عبّر عنها معلمنا بولس قائلاً: « ولكنني أخاف أنَّهُ كما خَدَعَت الحَيَّةُ حَوّاءَ بمَكرِها، هكذا تُفسَدُ أذهانُكُمْ عن البَساطَةِ الّتي في المسيح» (كورنثوس الثانية ١١: ٣). فالإيمان المسيحي ليس معقدًا أو محيرًا، بل «بسيطًا»، ولكنه في الحقيقة يتميز بصفة أخرى وهو أنه «عميق»، وهذا العمق يرجع لسببين هامين جدًّا:

١- أن المسيحية لم تكتف بمجرد الحديث عن صفات الله فقط، ولكنها دخلت بنا الى العمق لتُحدّثنا أيضًا عن طبيعته، كاشفةً لنا عن شخصه وذاته جوهره، وهذا الكشف يرجع إلى أن الله يريد أن يكون معروفًا لنا وقريبًا منا، فالله في المسيحية ليس شخصًا غامضًا أو قوة مبهمة أو مجهولة أو مخيفة، نحاول أن نرضيها بعبادتنا أو نتقي شرها، بل هو إله مُعلَن، يريدنا أن نعرفه، لأنه ما الفائدة أن يبقى الله مجهولاً وغير معروف من خليقته؟ أو كما يقول أثناسيوس الرسولي: «لأنه أيّة منفعة للمخلوقات إن لم تعرف خالقها؟!»، ولكي نعرفه لأبد أن يكون مُعلَنًا، فكيف نستطيع أن نعرف شخصًا غامضًا أو نقيم علاقة مع قوّة مُبهَمَة، أو نحب من نجهله؟

٢- إن المسيحية لم تكتف بمجرد علاقة سطحية شكلية ظاهرية مع الله، ولكنها دخلت بنا إلى عمق العلاقة معه، إلى العشرة والحب والصداقة، وهذا الأمر لايمكن أن يتحقّق بمجرد الحديث عن صفات الله، ولكن يجب أن نعرف الله من هو، طبيعته، شخصه، حتى لا تكون علاقتنا به مجرد أحاديث ونظريات عن صفاته، ولكنها تعامل وعلاقه مع الله نفسه، وهكذا نستطيع أن نحبه ونتذوق حلاوة العشرة معه، فمسيحيتنا اختبار قبل أن تكون معلومات، عشرة قبل أن تكون أحاديث، تذوّق قبل أن تكون أفكارًا، علاقة بنوّة وليست عبودية، فالإنسان ليس عبدًا ولكنه ابن، وشتان الفرق بين العبد والابن.

ولذلك لم يكن غريبًا أن تكون إعلانات الله عن طبيعته مرتبطة بعلاقتنا به وحياتنا معه، ومُشجّعة ومُهيِّئة ومُمهِّدة الطريق للعِشرة والحياة معه.

+ الله محبة، هو الحب، ويريد أن تكون علاقتنا معه مبنية على الحب، وعبادتنا هي ذبيحة حب.

+ وهو واحد في جوهره ولكنه مثلّث الأقانيم، فالآب هو أبونا الذي تبنّانا من خلال تجسّد الابن الكلمة وبعمل الروح القدس.

+ وهو الله الذي دبّر خلاصنا من الموت فأرسل ابنه لكي ينقذنا، وبروحه القدوس يملأنا ويقدسنا.

+ وهو أبونا الذي يجمعنا في عائلة واحدة (الكنيسة) رأسها الابن المتجسد، وبرباط أبدي وهو رباط الروح القدس من خلال أسرار الكنيسة.

+وهو الله الذي قال إني «ذاهب لأُعدّ لكم مكانًا»، ولكن أكّد أنه سيأتي في نهاية الأيام ليُشركنا في نعمته ويمتّعنا بحبه.

إذًا مسيحيتنا بسيطة، وإيماننا عميق، ولنا في المسيح يسوع الحياة الأفضل.

+ بقية عرض المجمع المقدس ولجانه

+ مقال الأنبا سيرابيون عن المهاجر

سلسلة معلومة تهمك (٤)

تابع: غطاء رأس رؤساء الكهنة (العمامة والشملة)

القس باسيليوس صبحي
كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

تكلمنا في المرة السابقة عن «التاج» كغطاء رأس لرؤساء الكهنة، أمّا هذه المرة فسوف نتكلم عن العمامة بنوعيها: السوداء والبيضاء، والشملة. ألمحنا في ختام مقالنا السابق أن القس شمس الرئاسة بن كبر في الباب العاشر من موسوعته «مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة»، أشار أكثر من مرّة إلى العمامة كغطاء لرأس رئيس الكهنة. بينما لم يذكر لونها صراحة أو شكلها ووصفها.

> ومع ذلك فمن المنطقي أن يكون كلامه عن العمامة السوداء اللون، إذ يصف استخدام البابا البطريرك لها قبل ارتداء الملابسة الكهنوتية البيضاء، وعند انتهاء الخدمات الليتورجية يستردّها من الشماس ليرتديها على رأسه قبل الخروج من الكنيسة.

أما شكل هذه العمامة فلم يرد وصف دقيق لها في أيٍّ من المصادر التاريخية أو الطقسية، غير أن عددًا من الرحّالة الأجانب صوّرها لنا ووصفوها في مراجع متنوعة، وفيما يلي بعض هذه الصور مما قدمه لنا بعض علماء الحملة الفرنسية في عملهم المشهور Description de l›Egypte «وصف مصر»، أو من إنتاج الفنان الفرنسي Frédéric Goupil-Fesquet (١٨١٧-١٨٨١).

صورة البطريرك القبطي المعاصر للحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١م)، وهو البابا مرقس الثامن الـ١٠٨ (١٧٩٦-١٨٠٩م)، كما صوره علماء الحملة.

صورة لعمامة البطريرك أو الأسقف القبطي سنة ١٨٤٠م، من رسم الفنان الفرنسي Fesquet (Voyage d›Horace Vernet en Orient، rédigé par Goupil Fesquet، ١٨٤٤).

وكما يتضح من الصورتين، فإن العمامة في ذلك العصر، كانت مكونة من شال أسود طويل يلف صاحبه حول طربوش مغربي أحمر بزرّ. وهذا ما يُفسر وجود الجزء العلوي من هذا الطربوش في وسط العمامة السوداء لرؤساء الكهنة الأقباط حتى الرُبع الأخير من القرن الماضي. وكان ولا يزال يستخدم البعض من رؤساء الكهنة العمامة السوداء في الصلوات الليتورجية مُغطاة بشملة بيضاء.

بينما كانت العادة عند البعض منهم أن يلف الشملة البيضاء على رأسه حول العمامة السوداء أو بدلها وقت الصلوات الليتورجية. ومن أشهر من وصلتنا صور له بهذا الزيّ، كان المتنيح البابا مكاريوس الثالث الـ١١٤ (١٩٤٤-١٩٤٥م)، والقديس البابا كيرلس السادس. أما العمامة البيضاء أو الصفراء (المُذهبة)، فأول من استخدمها كان المتنيح البابا شنوده الثالث، وأول مرة تُستخدم كانت في رسامة أول دفعة أساقفة قام قداسته بوضع اليد عليهم، وبالتحديد كان ذلك يوم الأحد ١٢ ديسمبر ١٩٧١م أي رسامة كلاً من المتنيح الأنبا يوأنس أسقف الغربية (١٩٧١-١٩٨٧م) ونيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها (أطال الله حياته).

لحن مجنّي الألم (تينين أوفي فيان)

دكتور ميشيل بديع عبد الملك
رئيس قسم الموسيقى والإطار بمعهد الدراسات القبطية
ghattmich@hotmail.com

رتّبت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لحن «الخمس طرائق» في تسبحة نصف الليل، والذي يُقال مباشرة بعد الانتهاء من الهوس الثالث وقبل بدء مجمع الآباء القديسين. وهو عبارة عن «خمسة ألحان» متنوعة في موسيقاها الروحية، تؤدّى معًا بالترتيب لما تحويه من أحاسيس روحية عميقة، وهي: «هوس إيروف»، «آريهوؤ تشاسف»، «آريسالين»، «تينين»، «تين أووه إنسوك».

لحن «تينين» عبارة عن خمسة «أرباع»، كل منها مُقسَّم إلى أربعة «ستيخون» (جزء من الربع). الربع الأول والثاني من اللحن كلماتهما يونانية، الربع الثالث والرابع كلماتهما باللغة القبطية «اللهجة الصعيدية»، ويتخلّلهما بعض الكلمات اليونانية، أمّا الربع الأخير فهو قبطي باللهجة البحيرية. وقد عُثِر على النص الأصلي لهذا اللحن في مخطوطين بالدير الأبيض يعودان للقرن السابع عشر الميلادي، أحدهما موجود حاليًا بمتحف جامعة «Leiden» بهولاندا تحت رقم Insiger Nr. ٣٢ والآخر يوجد بمتحف Borgiano بروما تحت رقم Cod. Borg. Copt. ١٠٩ . أمّا الترجمة العربية الدقيقة لهذا اللحن فهي كالتالي: «نرسل إليك التقدمة (الذبيحة) القلبية والعبادة العقلية كرائحة طيب أمام مجدك يامخلصنا».

وقد اعتادت الكنيسة أن تنشد هذا اللحن في تسبحة نصف الليل خلال شهر كيهك، وكذلك في ترتيب سَحَر سبت الفرح. ولكن يمكن أن يُقال في تسابيح نصف الليل طوال العام لأنه يتّفق مع المفهوم الروحي للتسبيح كما رتّبه لنا آباء الكنيسة المُلهَمين بالروح القدس.

موسيقى اللحن تصوِّر لسان حال الثلاثة فتية القديسين وهم في آتون النار، كما تنطبق أيضًا على آبائنا الشهداء وهم أمام آلات التعذيب، وكذلك كل من قبل ألم المرض بشكر. مدخل اللحن عبارة عن قطعة موسيقية يشوبها طابع الهدوء والسكينة الروحية لأولئك الذين بدأوا بشكر وفرح أولى خطوات طريق الألم وهم رافعون عقولهم وقلوبهم نحو المُعلَّق على الصليب. وهذه القطعة الموسيقية مأخوذة من لحن القداس الإلهي للقديس غريغوريوس النازينزي «أتيتَ (أي المسيح) إلى الذبح مثل حمل حتى إلى الصليب». يعقب ذلك أن موسيقى اللحن تأخذ منحنى تصاعدي تحمل نغماتها طابع الفرح حتى «الرقص» برؤية أمجاد ما بعد الألم كما يقول المزمور المائة والخمسون: «سبحوه بدفوف ورقص». فالنفس التي دخلت آتون التجارب لم يستطع جسدها أو أعضاؤها البشرية أن تشترك في التسبيح، إمّا بسبب القيود مثلما كان القديس بولس الرسول وسيلا في سجن مدينة فيلبي، أو بسبب الربط في آلات العذابات... إلخ، ولكن القلب (العقل) الذي التصق بالحب الإلهي لم تقوَ الآلام عن أن تلجمه عن التعبير بفرح التسبيح للمشاركة في آلام المسيح، وللحال انطلقت بغير فتور «خارجًا عن دائرة الزمن» لتقدم سيمفونية «الذبيحة العقلية (القلبية)» لتعبّر بنغمات التسبيح والفرح عن الشكر للمصلوب الذي أهّلها لأن تتمجد بالآلام، كما عبّر عن ذلك القديس بولس الرسول: «لأَنَّهُ قد وُهِبَ لَكُمْ لأَجلِ المَسيحِ لا أَنْ تؤمِنوا بِهِ فقط، بل أيضًا أَنْ تتألَّموا لأَجلِهِ» (فيلبي ١: ٢٩).

العلاقة بين العهد القديم والعهد الجديد

الأستاذ/ جرجس إبراهيم صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط
gergissaleh@yahoo.com

الكتاب المقدس هو إعلان الله عن حقائقه الإلهية للبشر. أولاً لليهود في كتاب العهد القديم. ثم إعلان أوضح وأتم للبشر جميعًا في شخص ربنا يسوع المسيح في العهد الجديد. هذا الإعلان الإلهي دوّنه في أسفار مقدسة أناس قديسون مسوقين من الروح القدس «لَمْ تأتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنسَانٍ، بل تكلَّمَ أُنَاسُ اللهِ القِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ» (بطرس الثانية ١: ٢١).

وبالرغم من أن الكتاب المقدس حوى بين دفتيه العديد من الأسفار، وبحسب تعليم كنيستنا الأرثوذكسية فهي ٤٦ سفرًا للعهد القديم، و٢٧ سفرًا للعهد الجديد، إلا أن القارئ يشعر بوحدة الكتاب المقدس، تلك الوحدة التي تدور حول إعلان الله للبشر ودعوتة لهم ليدخلوا في علاقة معه. ويظل الأمر كذلك: تاره يعيش البشر في حالة انسجام مع الله، وأخرى في حالة بُعد وزنا روحي مع الأوثان، إلى أن يأتي ملء الزمان ويأتي من سَبَقَت الكتب وأنبأت عنه، ربنا يسوع المسيح.

وهكذا تتضح لنا الرابطة فيما بين أسفار الكتاب كله، والتي تتراص كلبنات البناء، أو ترتبط كحبات المسبحة، والخيط الذي يربط حباتها هو الإشارات إلى الفداء بالدم على عود الصليب بدءًا من الوعد بأن نسل المرأه يسحق رأس الحية (تكوين ٣: ١٥)، وحتى عبارة السيد المسيح «قَدْ أُكْمِل» (يوحنا ١٩: ٣٠).

من خلال دراسة الكتاب المقدس نستطيع أن نجد عدة نقاط يمكن أن تساعدنا على فهم الوحدة القائمة بين أسفاره:

١- الكتاب المقدس هو موحى به من الله:

«كُلُّ الكِتابِ هو موحًى به مِنَ الله»(تيموثاوس الثانية ٣: ١٦). «موحى به» تعني في أصلها اليوناني «مُتَنَفَّس به من الله»، أي أن الله يدفع بعض الكُتّاب (القديسين) لكي يكتبوا لنفع الآخرين باستنارة خاصة من الروح القدس. و«كل الكتاب» أي كل أسفار الكتاب بلا استثناء.

٢- التكامل التاريخي بين أسفار الكتاب المقدس بعهديه:

يروي لنا الكتاب المقدس تاريخ البشرية بداية من التكوين، بداية الزمان، ويختم بالرؤيا على عتبات الأبدية.

يتخلّل ذلك أسفار الشريعة لتروي عمل الله في حادث الخروج من مصر، ثم تأسيس العبادة، ثم الأسفار التاريخية لتدوّن أحداث المملكة سياسيًا ودينيًا حتى زمن السبي البابلي، ثم العودة من السبي. وحتى الأسفار النبوية تقدم لنا تاريخًا إلى جانب النبوات ولكن في قالب نبوي.

أما العهد الجديد فنجده يكلمنا عن هذا التكامل التاريخي حين أتى الله لكي يتم وعده بأن نسل المرأه يسحق رأس الحية (تكوين ٣: ١٥)، ولكي يتم وعده لإبراهيم «في نسلك تتبارك جميع قبائل الأرض» (تكوين ٢٢: ٨). وهكذا تقدّم الأسفار تاريخًا مقدسًا لمعاملة الله مع شعبه.

(يتبع)

احتفالية أسقفية الخدمات الاجتماعية والعامة والمسكونية

بمناسبة العيد الحادي والخمسين لتأسيسها

بدعوة من نيافة الأنبا يوأنس والعاملين بالأسقفية، وبمناسبة العيد الحادي والخمسون لإنشائها، قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة «أسقفية الخدمات الاجتماعية والعامة والمسكونية» وذلك في صباح الأثنين ٢٠١٣/٩/٣٠م وبصحبة قداسته نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، حيث صلى قداسته القداس الإلهي بكنيسة القديسة فيرينا، ثم تفقّد مكاتب وأنشطة الأسقفية، والتي تأسست في عهد المتنيح البابا كيرلس السادس، وكان أول مسئول عنها هو المتنيح الأنبا صموئيل، كما شارك في العمل بها المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف، ثم اهتم المتنيح البابا شنوده الثالث بتنميتها، وأسند الإشراف عليها إلى نيافة الأنبا سيرابيون والذي طوّر فيها كثيرًا، قبل أن يتولى إدارتها نيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام، حيث شهدت على يديه طفرة كبيرة.

والتقى قداسة البابا بخدام وخادمات الأسقفية، وتعرف على الأنشطة والمنتجات المتعددة هناك، كما زار قداسته مكاتب الأسقفية واستمع إلى الخدام والخادمات، وتابع أعمال التعمير هناك، كما تابع على الشاشة عروضًا لما تقوم به الأسقفية، وقضى حوالي عشر ساعات مع كتيبة العمل هناك تحت إشراف نيافة الأنبا يوأنس.

وأعرب قداسة البابا في خطاب شكر أرسله إلى الأسقفية عن سعادته البالغة بهذه الزيارة، لهذه الواجهة المفرحة للكنيسة، وإعجابه بالإدارة المحكمة، وكذلك الجدية والالتزام الواضحان من جهة العاملين في الأسقفية، والتآلف والتكامل فيما بينهم، وتمنى لهذه «الجوهرة» في منظومة كنيستنا نموًا دائمًا.

جمعية الانبا غريغوريوس

يسرها ان تقدم الجزء ٤٣ من
موسوعة الانبا غريغوريوس

ويحتوى على عظات لآحاد شهرى توت وبابه ،
وسبق صدور عظات احاد الصوم الكبير واسبوع الالام لنيافته

يطلب الكتاب من جميع المكتبات
المسيحية ومن مقر الجمعيه ٢١٦
ش رمسيس بجوار الكاتدرائية
ت/ ٢٤٨٣٣٣٦٣ - ٢٤٦٦٥٢٦٢

أوراق التين

أسقفية الشباب
أسقفية الشباب
t_irini@hotmail.com

«لبسة الرجل وضحكة الأسنان ومشية الإنسان تخبر بما هو عليه» (سيراخ ١٩: ٢٧).

نحن لا يمكننا أن نرى ما بداخل عقلك وقلبك وفكرك، ولكن دون أن تدري كل ما بداخلك ينعكس على سلوكك وطريقة حياتك وكلامك ومظهرك، وبحسب كلام يشوع بن سيراخ فحتى ضحكة الإنسان وطريقة مشيه تخبر عما بداخله!

لذلك احذري لأنك كتاب مفتوح شئتي أم أبيتي، كل ما هو ظاهر أمام الآخرين له جذر بداخل قلبك وعقلك.

الجمال الخارجي له ينبوع داخلي، ومظهرك الخارجي مرتبط بالداخل، فكلما كانت الفضائل ساكنة ومستقرة داخليًا تكون مثمرة خارجيًا، ولكما ازداد الاهتمام بالداخل يقلّ الاهتمام بالخارج أو على الأقل يُوجَّه بصورة صحيحة، وأيضًا كل فراغ فى الداخل يُعلَن عنه بصخب في مظهرك الخارجي.

ومن هنا نرى ضرورة الحديث عن الجمال الداخلي، وكيف يستمد الجسد جماله من جمال النفس والروح.

الجمال هبة إلهية تُعلن جلال الله وإحسانه، وقد أراد الله أن يجعل الجمال وسيلة لإظهار برّه ومجده، فحينما أرسل ابنه الوحيد إلى العالم كان أبرع جمالاً من بني البشر، وقد ارتسمت النعمة على شفتيه، فكان جماله جاذبًا لكل انسان، فيقول الشيخ الروحاني: «أقسمتُ بحبك ألا أحب وجهًا آخر غير وجهك، لأن من رآه ثم احتمل ألا يراه؟!»

ولكن البعض منّا قد يظن خطئًا أن ارتداء الثياب الغالية أو الملفتة تضيف إليه قيمة، بأن تجعله ممجدًا في نظر الآخرين، أو تشعره بقيمته وتميزه، أو أنه يرسل رسالة لمن حوله أنه شخص غني وقادر على شراء ما هو غالي الثمن مما يبعث على احترامه!!

إن ارتداء الثياب الغالية لا يضيف إلى من يلبسها شيئًا، ولا تجعله ممجدًا في أعين الناس، ولكن ما في داخل عقل الإنسان وقلبه هو ما يعطى له قيمة وتقديرًا.

وقد عبّر البعض أن تقييم الإنسان يتم من أول رقبته حتى نهاية رأسه، كناية أن أهم جزء في الإنسان هو عقله وطريقة تفكيره ونظره للأمور.

إنها ليست دعوة لعدم ارتداء الملابس الغالية أو الثمينة... الخ. ولكن لا تعتبري أن قيمتك فيما تلبسينه، لقد قال أحد الحكماء: «لا تجعل قيمتك من قيمة ملابسك لئلا تكون قد قلّلت من قدر نفسك جدًا لأنك أغلى من هذا بكثير».

كل ما يمكن شراؤه بالمال مهما كان ثمنه لا يُعتَبَر غاليًا لأن له قيمة محددة، ولكن الشيء الغالي حقًا هو ما لا يمكن شراؤه بالمال... مدى نضجك وطريقة تفكيرك وأسلوب حوارك، علاقاتك الناجحة، وقدرتك على السير في عكس الاتجاه كلما تطلّب الأمر ذلك، شخصيتك المتكاملة روحًا ونفسًا وعقلاً.

قيمتك في داخلك فلا تبحثي عنها في الخارج، قيمتك في حضورك المبهج للآخرين، لما يلمسونه فيكِ من سمو وقيمة.

كل هذه تعطيك جمالاً وتميزًا لا يمكن شراؤه بالمال، لذلك فهو أثمن بكثير من الملابس التي تعطيك قدرًا من جمال أوراق التين.

أخيرًا... هل تبحثين عن جمال أوراق التين أم عن جمال الداخل الثمين؟

لجنة اللغة القبطية

المنبثقة من لجنة الطقوس المجمعية

نيافة الأنبا ديمتريوس
أسقف حلوان وأنصاره الشرقيين

١- رؤية ورسالة اللجنة:

+ التوعية بأهمية اللغة القبطية للكنيسة القبطية.
+ التوعية بأهمية المحافظة على اللفظ الكنسي المستقر للغة القبطية في الكنيسة وأهمية الالتزام بوحدة التعليم الكنسي.
+ التوعية بأهمية استخدام اللغة القبطية في الكنيسة في القراءات، الألحان، الكتب الكنسية (وجود الكتب الكنسية مكتوبة بالقبطي وليست معربة).
+ تشجيع المحادثة الكنسية باللغة القبطية بين الإكليروس باستخدام المصطلحات الكنسية القبطية مثل]nrwmpi` e بدلاً من «تعيش وتصلي» التي انتشرت حديثًا.
+ عمل مناهج مناسبة للإكليروس.
+ مناهج للمعاهد الكنسية والتربية الكنسية والأنشطة الصيفية للإكليروس والشعب.
+ مراجعة النصوص القبطية في الكتب الكنسية.
+ إصدار الكتاب المقدس باللغة القبطية.
+ التركيز على اللهجة البحيرية (الكنسية)، أمّا باقي اللهجات فتكون لمجرد الدراسة والبحث فقط.

٢- أنشطة اللجنة:

+ نشر مقالات بمجلة الكرازة وكذلك في بقية المجلات المسيحية.
+ إعادة نشر بعض الكتب المفيدة في اللغة القبطية باللفظ الكنسي مثل كتب اقلاديوس لبيب ويوسف حبيب...
+ إعادة نشر مناهج للتربية الكنسية في اللغة القبطية.
+ دورات تدريبية للكهنة والشمامسة والمرتلين والخدام والخادمات في اللغة القبطية.
+ لقاءات لمحبي اللغة القبطية باللفظ الكنسي الموحّد المستقر.

تطبيقات:

+ توعية المشاغل الكنسية بالكتابة بالقبطي وليس اليوناني على التونية وملابس الخدمة بصفة عامة واللفائف والستور... الخ.
+ ختم القربان يُفضَّل أن يكون قبطيًا بدلاً من اليوناني.
+ اللافتات وكلاشيه الإيبارشية والكنائس يكون بالقبطي وليس بالعربي فقط أو الإنجليزي فقط.
+ الشهادات الكنسية (مثل المعمودية والزواج... الخ) يجب أن تتزين باللغة القبطية، ولو مجرد عنوان الشهادة.
+ جوائز مدارس الأحد مثل الآيات باللغة القبطية أو الصور مكتوب عليها باللغة القبطية.

٣- آليات التواصل بين أعضاء اللجنة:

+ E-mail. المجمع المقدس.
+ لقاءات وتبادل زيارات الآباء الأساقفة أعضاء اللجنة.
+ لقاءات المجمع المقدس واللجان المجمعية.
+ لقاءات خاصة لأعضاء اللجنة.
+ حبّذا أن تبدأ اللجنة بمبادرة الحديث باللغة القبطية لتكون قدوة لباقي المجمع، وبالتالي للكهنة والشمامسة والخدام أن يكون الحديث بينهم باللغة القبطية. ويمكن البداية بمجموعة كلمات وجمل بسيطة ككلمات التحية على غرار ماتسير عليه الكنيسة السريانية والحبشية والروسية، وكذلك الكنيسة الكاثوليكية لاسيما في اللقاءات الرسمية.

٤- كيفية تفعيل أنشطة اللجنة على مستوى الكرازة:

+ النشر بمجلة الكرازة.
+ برامج قبطية بالقنوات الفضائية الأرثوذكسية.
+ اللقاءات.
+ المناهج.

تنشيط وتشجيع الشمامسة:

+ قراءة الرسائل (البولس - الكاثوليكون - الإبركسيس) بالقبطي يومي الجمعة والأحد.
+ طرح المزمور بالقبطي في عشية وباكر والقداس باستمرار.
+ التركيز على حفظ الألحان القبطية أولا وبعد ذلك الألحان اليونانية.

تنشيط وتشجيع الآباء الكهنة:

+ قراءة إنجيل القداس (الأحد) أو جزء منه باللغة القبطية.
+ صلوات الأجزاء الأساسية في القداس (الشكر - التقديس - الاعتراف) باللغة القبطية.
+ حفظ بعض الصلوات السرّية باللغة القبطية كما كان متبعًا بالأديرة قديمًا لاسيما بالدير المحرق، حتى أيام المتنيح الأنبا مكسيموس مطران القليوبية ومركز قويسنا حيث كان يحفظها الكاهن الجديد قبل استلام الذبيحة.
+ حفظ بعض الكلمات والجمل الكنسية لاستخدامها في الهيكل عند الضرورة كما كان يشدد بذلك البابا كيرلس الخامس.
+ لقاءات لمندوبي الإيبارشيات بحري - قبلي.
+ لقاءات بالأديرة: زيارة وتشجيع الآباء الرهبان والراهبات على دراسة اللغة القبطية واستخدامها.

القديس الأنبا بولا الطموهي

تعيّد الكنيسة في يوم ٧ بابة من كل عام بتذكار نياحة القديس بولا الذي من طموه، كان يميل منذ حداثته إلى العزلة والانفراد، فقصد جبل أنصنا (ملوي) وسكن به وأقام معه هناك تلميذه حزقيال، هذا الذي شهد بفضائله. عاش كمتوحد لا يكف عن الجهاد، ومن فرط محبته للمسيح أضنى جسده بالزهد والتقشف والأصوام والصلوات الكثيرة التي تفوق طاقة البشر، حتى استحق أن يظهر له المسيح ويطوّبه قائلاً له: «كفاك تعبًا يا حبيبي بولا». فأجابه القديس: «دعني يا سيدي أتعب جسدي من أجل اسمك، كما تعبت أنت من أجل جنس البشر؛ وأنت الإله قدمت ذاتك عنا نحن غير المستحقين». فعزاه الرب يسوع وقواه. كما عُرف عنه حبه الشديد للصلاة خاصة «صلاة يسوع»، ونسكه الشديد حتى قال تلميذه حزقيال إنه تعرض للموت ست مرات بسبب شدة نسكه.

صداقته الروحية مع القديس الأنبا بيشوي:

بعد خراب برية شيهيت حوالي سنة ٤٠٨ م اتجه القديس أنبا بيشوي إلى جبل أنصنا (ملوي) حيث التقى هناك بالقديس الأنبا بولا، وقد ارتبطا بصداقة روحية عجيبة، وقال السيد المسيح لأنبا بولا «إن جسدك سيكون مع جسد صفيّي بيشوي. وقد تم ذلك إذ أنه لما تنيح الأنبا بولا وُضِع جسده مع جسد الأنبا بيشوي، وفي أيام البطريرك الأنبا يوساب في القرن التاسع تم نقل الجسدين إلى دير الأنبا بيشوي ببرية شيهيت، قيل أن أسقف أنصنا أراد نقل جسد القديس أنبا بيشوي بمفرده تاركًا جسد الأنبا بولا، ولكن المركب لم يتحرك! عندئذ أخبرهم متوحّد في المنطقة يدعى «إرميا» بوعد الرب للقديس الأنبا بولا، فجاءوا بجسد أنبا بولا معه، ومن ثَمّ تحرّك المركب ونُقل الاثنان معًا إلى برية شيهيت، ولا يزال الجسدان معًا في أنبوبة واحدة بدير القديس أنبا بيشوي حتى يومنا هذا. بركة صلاتهما فلتكن معنا آمين.

نياحة الفنان يوسف نصيف

انتقل الأربعاء ٩ أكتوبر ٢٠١٣م. من عالمنا الفاني الدكتور «يوسف نصيف بقطر»، أحد رواد الفن القبطي في عصرنا، ولد في ١٩٢٠١٣/١٧م. في بندر المنيا، حصل على بكالوريوس الفنون الجميلة سنة ١٩٤٥م. ودبلوم الآثار واللغات المصرية القديمة سنة ١٩٦١م. عمل مهندساً للفن والمعادن بوزارة الصحة، ولكنه ولِعَ بالفن القبطي منذ حداثته، عمل أستاذاً بالمعهد العالى للدراسات القبطية، ووكيلا لقسم الفن بالمعهد منذ عام ١٩٦٣م. أثرى الكنيسة بإبداعاته الفنية في الأيقونة والجداريات وغيرها، وزين عشرات الكنائس في مصر والخارج بالأيقونات القبطية ذات الطابع المشرق.

وهو زوج المتنيحة الفنانة بدور لطيف جورجى أستاذة التصوير بالمعهد العالى للدراسات القبطية منذ عام ١٩٦٣م. والتي حصلت على بكالوريوس الفنون الجميلة وتربية فنية ١٩٤٦م. وقدمت دراسات فى التصوير بالألوان المائية مع الفنان حبيب جورجى عميد مفتشى التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم وأيضاً دراسات مع الأستاذ الفنان شفيق رزق عميد المعهد العالى للتربية الفنية. وحصلت كذلك على دبلوم المعهد العالى للدراسات القبطية فى الفنون والعمارة القبطية ١٩٦١م. (تنيحت في ٢٠١٣/٣/٢٤م.).

كونا معا ثنائيا فنيا رائعاً استمر لأكثر من خمسة وخمسين سنة، منذ زواجهما سنة ١٩٦٠م. وقد حملت جميع أعمالهما الفنية توقيعهما معاً «يوسف نصيف وبدور لطيف».

صلى على جثمانه الطاهر آباء كنيسة مار جرجس بمنشية البكري، واشترك في الصلاة القس بيشوي حلمي أمين مجلس كنائس مصر، نياحا لروحه وعزاءا لكل تلاميذه ومحبيه.

الدكتورة بدور لطيف جورجى أستاذة التصوير بالمعهد العالى للدراسات القبطية منذ عام ١٩٦٣م. والتي حصلت على بكالوريوس الفنون الجميلة وتربية فنية ١٩٤٦م. وقدمت دراسات فى التصوير بالألوان المائية مع الفنان حبيب جورجى عميد مفتشى التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم وأيضاً دراسات مع الأستاذ الفنان شفيق رزق عميد المعهد العالى للتربية الفنية. وحصلت كذلك على دبلوم المعهد العالى للدراسات القبطية فى الفنون والعمارة القبطية ١٩٦١

المجلس الاكليريكى العام بالقاهرة برئاسة

البابا تواضروس الثاني

ونائبه نيافة الحبر الجليل

الانبا بولا

والاباء الكهنة والعلمانين يسجدون لله
شكرا على قيام نيافة الحبر الجليل

الانبا يؤانس اسقف الخدمات
ونيافة الحبر الجليل

الانبا صموئيل اسقف طموه وتوابعها
على نوال نعمة الكهنوت

للقس **كيرلس صبحى** طالبين من الرب يسوع
أن يملئه من روحه القدوس فى خدمته

القس أيوب عزيز

وخُدام وشعب كنيسة السيدة العذراء – بالجندية

يهنئون القمص **اسحق اميل**
باليوبيل الفضى وعقبال العيد الذهبى

الزوجة كامليا سمير والاولاد بيمن
ايرينى ويوستينا ومارينا وميخائيل يهنئ

ابيهم القمص **اسحق اميل**
باليوبيل الفضى وعقبال الماسى

شكر وتقدير

تتقدم الاسره بخاص الشكر والتقدير

لنيافة الحبر الجليل

الانبا يؤانس

أسقف الخدمات العامه

لتفضله بمباركة طقس الاكليل

للأبن المبارك / بيشوى مكرم

والأبنة المباركة / امال عادل

وذلك على مذبح كنيسة السيدة العذراء مريم
بأرض الجولف يوم الاحد الموافق ٢٠١٣/٩/١ م
كما تشكر الاسره جناب الاب الورع

الراهب القمص ابيفانيوس الانبا بيشوى

وكذلك لفيف من الاباء الموقرين كهنة
كنائس منطقة عين شمس والمطريه
والاميريه والزيتون والعباسيه
لباركتهم طقس الاكليل

إجتماعيات

تحت رعاية قداسة البابا المعظم
الانبا تواضروس الثاني
تقام الذكرى السنوية الثانية عشر
لمثلث الرحمات
الانبا غريغوريوس

ابانا الحبيب الذى لم يغب عن اعيننا لحظة ، نثق اننا فى بؤرة شعورك وعمق قلبك ومجال صلواتك وشفاعاتك ، نلمس ونحس مساندتك القوية فى كل خطوة نخطوها ، ولم لا . . . فنحن عاملون تحت اشرافك وتوجيهك ، نؤمن ونثق انك اكثر حياة مما كنت بيننا
اذكرنا يا ابانا واذكر الاكليريكية والكنيسة وربانها وسلامها وشعبها وخدامها
القداس الإلهى فى التاسعة صباح السبت ١٩ أكتوبر ٢٠١٣م بكنيسة العذراء والانبا بيشوى بدير الانبا رويس بالعباسية

«اجسادهم دفنت بسلام واسمائهم تحيا» مدى الايام

ذكرى الميلاد السمائى الاول
للشيخ الوقور المتنيح
القمص زخارى جرجس
كاهن ومؤسس دير السيدة العذراء والشهيد وادامون الارمنتى - بحاجر ارمنت
سيقام القداس الالهى يوم الثلاثاء ١٥/١٠/٢٠١٣م
ابونا القديس لم ننسى بساطتك وحبك وحنانك وكرمك الشديد وستظل حياتك نبراساً ، انتقلت بالجسد ولكن تركت لنا البركه التى شعر بها الكثيرين
اذكرنا امام عرش النعمه
القس متاوؤس زخارى والاسره
اسرة المتنيح القمص مكسيموس زخارى
سيفين وسمعان وجرجس القمص زخارى

كنيسة القديسة مريم العذراء بالوجوه - بشبرا تطلب تعزيات السماء للقمص
اغسطينوس الانبا بولا
لانتقال والدته حرم الاستاذ توفيق فرج
للمنتقله الفاضله راحة ونياحاً
وللاسرة عزاء السماء

«ولما كملت ايام خدمته مضي الي بيته» (لو١: ٢٣)

القمص تكلا رزق

تحتفل كنيسة الأنبا صرابامون الأسقف والشهيد بحصة مليج - منوفية، بذكري مرور أربعين يوما علي انتقاله الي السماء بعدما خدم الكنيسة وشعبها بكل أمانه مدة ٣٣ عاما، كان فيها مثلا وقدوة في الخدمة والرعاية، وذلك بإقامة القداس الالهي الساعة ٩ صباحا يوم الاثنين ٢٨/١٠/٢٠١٣م وكل الأحباء في كل مكان مدعوون لنوال بركة القداس والذكري المباركة.

+ القمص إسطفانوس سمير عازر وأسرته + القس صرابامون شحاته وأسرته + القس أباكير فؤاد وأسرته + مجلس الكنيسة والشمامسة+ الأخوات المكرسات، + خدمة ابتدائي بنين وبنات + خدمة إعدادي بنين وبنات + خدمة ثانوي بنين وبنات + اجتماع السيدات + اجتماع الفلاحين. + اجتماع الحرفيين + حضانة الراعي الصالح + عيادات الراعي الصالح.

تعقيبٌ من نيافة الأنبا بيشوى

على سؤال من أحد القراء حول ما ورد في مقال نيافته في العدد السابق حول «الأربعة وعشرين قسّيسًا»:

نشكركم على رسالتكم الإلكترونية بشأن الأربعة وعشرين شفيعًا المحيطين بالعرش الإلهي، ونود أن نخبركم أنه في ترجمة سفر الرؤيا المعتمدة من اللجنة المُشكّلة تحت إشراف وبقرار من الاتحاد العالمى لدور الكتاب المقدس (U.B.S United Bible Societies.) في الشرق الأوسط، والتي أصدرها دار الكتاب في مصر الطبعة الأولى مارس ٢٠١٠RVD ، وَرَدَ نصّ الآيات التي ذكرتموها كما يلي:

«ولما أَخَذَ السفر خرّت الكائنات الحيّة الأربعة والسفراء الأربعة والعشرون أمام الحمل، ولهم كل واحد قيثارة وجامات من ذهب مملوءة بخورًا هي صلوات القديسين. وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين: «مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه، لأنك اشتريت لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة، وجعلتهم لإلهنا ملكوتًا وكهنة، فسيملكون على الأرض» (رؤيا ٥: ٨-١٠). ولا يخفى أنه ليس النص الذى استندتم إليه.

وقد تم مطابقة هذه الترجمة بواسطة هذه اللجنة المشتركة على الأصول اليونانية للعهد الجديد في أقدم المخطوطات. نفس الأمر في النص اليوناني لأسفار العهد الجديد المنشور بواسطة U.B.S. الطبعة الرابعة سنة ١٩٩٤. وأرفقنا أيضًا التحليل اللغوي المنشور في أشهر برنامج على CD مدمج لتحليل أسفار الكتاب المقدس BibleWorks.

وبهذا نرى أن الملائكة يشكرون الرب على ما صنعه لأجلنا نحن البشر وليس لأجل أنفسهم. ولا ننسى ما رود في الرسالة إلى العبرانيين «لأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍ مَصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقِيَّةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنِهَا، لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا» (عبرانيين ٩: ٢٤). فمَن يستطيع الادعاء بوجود بشر حول عرش الآب، وبهذا يكونوا قد دخلوا ملكوت السماوات بينما السيد المسيح وحده هو الذى دخل كسابق لنا «حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقٍ لأَجْلِنَا، صَائِراً عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ» (عبرانيين ٦: ٢٠).

نأمل أن يكون هذا الرد قد أراحكم من جهة الشفعاء المذكورين.

الأنبا بيشوى
مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة دميانة
ورئيس قسم اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية

كرشو البرطمان

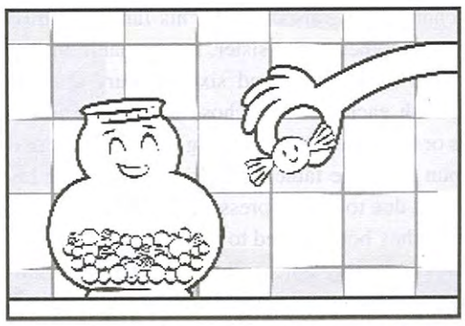

" **أنا شيكولاته يا فادى، لا أنا فراولة، لا أنا مانجو**"..

تسابقت قطع الحلوى الموجودة فى بطن "كرشو" برطمان الملبس لترتمى فى يد فادى وهى تناديه بالكلمات السابقة – وهو بالطبع لا يسمعهم – ليختار قطعة منهم من داخل برطمان الملبس"كرشو".. ودس فادى قطعة الحلوى فى فمه.. كانت حلوة جدًا وذاب كل ما فيها من سكر فى حلقه.. ابتسم وقال : "أ م م م، قطعة واحدة ولكنها حلوة جدا"..

وضحك "كرشو" البرطمان وقال: "**ها ها ها.. التقوى مع القناعة تجارة عظمية**"..

وفى اليوم الثانى..

نظر فادى لـ"كرشو" ولقطع الحلوى وقال: "قطعة واحدة لا تكفى.. أريد قطعتان.. لأتعلم كيف أجمع ١ + ١".. وأخذ قطعتى حلوى ودسهما بين فكيه.. وذاب فقط نصف السكر الذى فيهما فى فمه!!.. وشعر ببعض المرارة فى حلقه.. وتنهد "كرشو" متألما..

وفى اليوم الثالث..

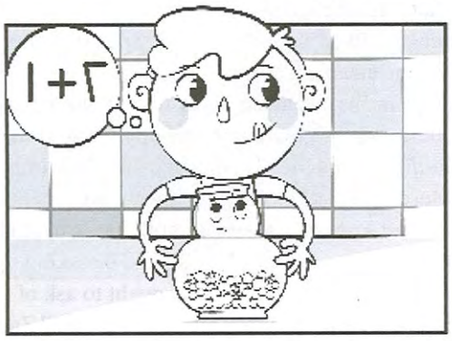

قال فادى: " اليوم أريد أن أتعلم كم تساوى ٢ + ١".. ورمى بثلاثة قطع فى فمه.. وذاب فقط ثلث السكر الذى فيهم!!.. وشعر بمرارة أشد من مرارة الأمس فى حلقه.. وضاق صدر "كرشو" حزنًا..

وفى اليوم الرابع..

كلم فادى نفسه مرة أخرى وقال: " اليوم قررت أن أتقدم كثيرًا فى مادة الحساب.. سأتعلم جدول الضرب، وسأبدأ بجدول ١٠".. وأدخل يده فى البرطمان وملأها بقطع الحلوى.. وغضب "كرشو" وصرخ فى الحال : "لن أدعك تمر بكل هذه الحلوى".. وحاولت قطع الحلوى أن تتفرق مبتعدة عن يد فادى وهى تصرخ: "ضيق عنقك يا كرشو، لا تدعنا نخرج مع هذا الطماع"..

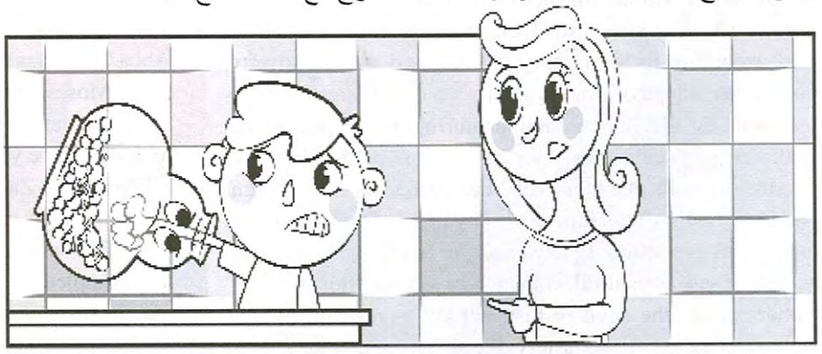

ضيق "كرشو" عنقه جدًا، فانحشرت يد فادى الممتلئة بقطع الحلوى ولم يستطع أن يخرجها، فأخذ يصرخ متألما.. وفى الحال جاءت إليه أمه ورأته فقالت له: "أفلت كل الملبس، وأبقى فى يدك واحدة فقط".. فأفلت فادى كل الملبس إلا واحدة فخرجت يده فى الحال.. نظر فادى إلى أمه فى خجل وقال: "أنا آسف"..

ودس قطعة الحلوى فى فمه فكانت حلوة جدًا وذاب كل ما فيها من سكر فى حلقه.. فضحك "كرشو" مقهقهًا وقال:

" **هاهاها.. التقوى مع القناعة تجارة عظيمة**"..

تأليف : أ. ماجد جورج رسوم : أ. يوسف ولسن

مسابقة العدد

تعالوا نكمل اللى بدأناه الأسبوع اللى فات..

إننا نكتب جنب كل صورة من الصور اللى بنشوفها فى مدرستنا اللى إتعلمنا منها.. وأحسن تعليق هو اللى هايفوز معانا..

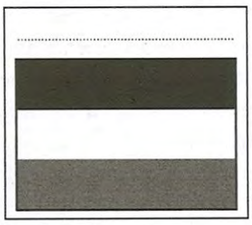

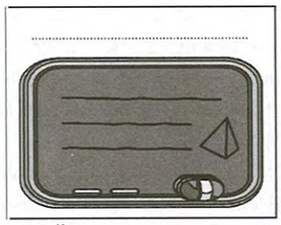

للتواصل وإرسال الإجابات

بريد إلكترونى
kiraza.input@gmail.com

فيس بوك
www.facebook.com/Kiraza4Kids

The young monk who impressed the elders of Scetis:

St. Zachariah, son of Karion

General Bishop

Written by H.G. Bishop Macarius

Translated by : B. Tarabolsi

Zachariah was raised among his family; Karion (Karyos) the father, his mother and a sister. It was habit among many people during the fourth, fifth and sixth century that family members agreed with each other to chose the ascetic life and solitude in deserts or houses of nuns, keeping their children in orphanages. St. Ammoun (later the father of Nitria) agreed with his wife – whom he married due to family pressure – to live as virgins for years, after which they both headed to the ascetic life. Same goes for Abba Macarius and many other fathers and mothers. Some people even fled from their spouses when they failed to reach such agreement.

Karion left his home after he had agreed with his wife to take care of the two kids, or to entrust them to an orphanage if she intended to go to a nuns' house. During these times, the country suffered from a severe drought. The mother tried as much as she could to secure their living, but she couldn't. She launched a tiring journey to find her husband in Scetis, the place he informed her he will head. After a long suffering, she reached the place where he would be, accompanied by her two kids. She saw him at a distance; a pond of Nitrite separated them. She told him sorrowfully that she cannot feed the children anymore, and she has to entrust them to him. While she was talking, the young Zachariah slipped his mother's hand, and forded the pond heading to his father, his sister hanged on to her mother's hand. The father then said: "God has divided the two children between us. You take the girl and leave the boy with me." So, Zachariah stayed with his father in the monastery.

The young boy was intelligent, polite and handsome. He lived with Karion who was his spiritual and physical father. He stayed with him according to his mother's desire and due to poverty, while his father adopted him spiritually as they were living together a monastic life. It was familiar during these times to see some children in monasteries. This reminds us of the little boy found beside the walls of a monastery, the monks there raised him. When he grew up they took him to the city in a mission, he started to inquire about everything he saw, and the fathers answered him simply, then he saw a beautiful woman, he was told: "this is devil!" (The fathers meant the devil of lust, not the woman in person). When he returned to the monastery, the fathers asked him about what he liked in the city, he answered spontaneously: "The devil". The fathers then marveled how the devil can seduce even the naive people. In the same manner St. Shenouda was raised by his uncle, Abba Pigol, since the age of nine. In the west, the child Marecelino was raised among the monks of a certain monastery. At that time, the monasteries resembled cities due to the huge number of monks, movement, hand works and many professions.

The fathers didn't accept easily the situation, they thought that the monastic life with all its austerity, roughness and (spiritual) wars, doesn't suit loose and shortcoming youth. Some suggested that Zachariah and Karion should separate, but this was not feasible. The father, therefore, decided to leave the monastery with his son to another place. He didn't listen to the advice of his son, who was characterized with prudence and sobriety. (Zachariah) thought that the fathers in Scetis knew well he was Karion's son, but they will face more trouble if they moved to a place where no one knew them. This came true, and after they had spent some time in a monastery in upper Egypt, Zachariah and his father returned to Scetis.

The fathers, who led a serious and firm life in shape and essence, saw that the young man's presence is a sort of slackness that is not suitable for the nature of their life. The shrewd young man, who cares only for his personal salvation and adheres to the ascetic way, decided a bold and courageous decision which makes him a noble saint. He went to one of the Nitrite ponds and plunged his body there, naked, for hours. When he came out, his fresh skin was totally changed! Abba Isidor, seeing him like this, marveled a lot and said: "Zacharias received the offering last Sunday as a man, but now he has become an angel."

Zacharih reposed in his twenties; he is one of the youngest saints in Scetis. He gained a great fame through his few words, right opinions and his serious life. This made Abba Macarius the great, and Abba Moses the black, ask him to their own benefit.

Abba Macarius said to Abba Zacharias: "Tell me, what makes a monk?" He said: "Is it not wrong that you should be asking me?" And Abba Macarius said to him: "I am sure I ought to ask of you, my son, Zacharias. I have one who urges me on to ask you." Zacharias said to him: "As far as I can tell, Father, I think that whoever controls and forces himself to be content with necessities and nothing more, that man is a monk." (Sayings of the Desert Fathers, 1.6).

One day Abba Moses went to the well to bring water, he saw Abba Zacharias praying there, and the Holy Spirit settling on him. Abba Moses said to him: "Tell me what I ought to do?" At these words the latter threw himself on the ground at the old man›s feet and said: "Are you asking me, Father?" The old man said to him: "Believe me, Zacharias, my son, I have seen the Holy Spirit descending upon you and since then I am constrained to ask you." Then Zacharias drew his hood off his head, put it under his feet and trampled on it, saying: "The man who does not let himself be treated thus, cannot become a monk."

His father said: "I have labored greatly in the fight, but I have never attained the extent of my son Zacharias."

Abba Moses asked the monk Zacharias, who was dying: "What can you see?" And he said: Nothing better than keeping silent, Father." And Abba Moses said: "Truth, my son: keep silent." When the soul of the Monk Zachariah parted from its body, holy Abba Isidor, lifting his gaze towards the heavens, said: "Happy art thou, Zachariah my child, for unto thee art opened the gates of the Kingdom of Heaven."

So it was the arrangement of the Lord that Karion became a monk, a famine happened, the family came to him in the monastery and the son alone stayed in the desert with his father. While it was thought that Abba Zachariah was hungry for the physical food, it appeared that he was longing to the heavenly one brought by the elders of the monastery. He has excelled many of those who were older than him in the ascetic life, that even his father disappeared, and the son – young in age but giant in spirit, few in words but full of heavenly wisdom – shone

May the blessings of his prayers be with all of us; Amen.

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل كاثرين آشتون مسئولة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي
والوفد المرافق لها حضر اللقاء القس أنجيلوس اسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيراً قداسته

ويستقبل وفد من الكونجرس الأمريكى

وسفير اليونان بالقاهرة
حضر اللقاء نيافة الأنبا بافلوس الأسقف العام لليونان

وسفير البحرين بالقاهرة

فى حوار تليفزيونى مع الإعلامى خيرى رمضان

ويستقبل السيد محمود أبو النصر وزير التعليم ود. عصام حجي
مستشار رئيس الجمهورية للبحث العلمي ود. رمزي استينو وزير البحث العلمي

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا مع وفد الكنيسة فى زيارة لمشيخة الأزهر لتقديم التهنئة بعيد الأضحى

ويستقبل الدكتور بطرس بطرس غالى الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة

والأستاذ رامز عطالله مدير دار الكتاب المقدس

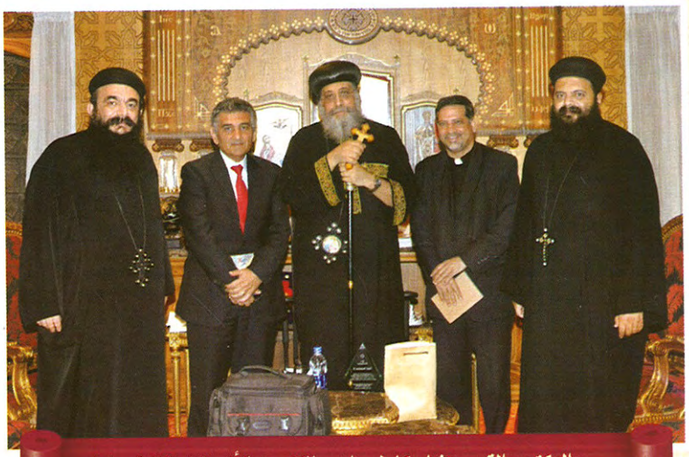

والدكتور القس هشام كامل راعى الكنيسه الأنجيليه بكاليفورنيا

والقمص بولس حليم المتحدث الرسمى بإسم الكنيسة